يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن : ٢ شاقل
המחיר: 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٧ تموز ١٩٨١ ، الموافق ٦ رمضان ١٤٠١ ، العدد ٣٨/١٦ VOL 16/38 – 7.7.1981

هل يستطيع المعراخ أن يحمي نفسه ؟

حكومة بيغن ، بعودتها الى السلطة ، تشرع بتصفية مراكز المعراخ ومؤسساته

حيفا – لمحرر الشؤون الحزبية – بعد رجحان كفة القوى اليمينية في الكنيست العاشرة ، استنادا على النشر شبه النهائي لنتائج الانتخابات ، بات في حكم المؤكد ان مكلف رئيس الدولة مناحيم بيغن – رئيس كتلة الليكود – بتشكيل حكومة البلاد القادمة .

وقد علق بيغن على ذلك بقوله ، في جلسة الحكومة امس الاول الاحد : « لقد سقطت الان امكانية تلبس رئيس الدولة في اختيار النائب الذي سيكلفه بتشكيل الحكومة القادمة نتيجة لفوز الليكود بعدد المقاعد الاكبر في الكنيست . لقد اصبح بالامكان الان تشكيل ائتلاف خلال ٢٤ ساعة » .

ومن جهة أخرى أسقط في يد المعراخ (العمل ومبام) بعد سلسلة من المشاورات مع الكتل المختلفة ، واعترفت قيادة هذا الحزب ، في اجتماعها يوم الاحد ، امس الاول ، بضياع ممكناتها في تشكيل الحكومة القادمة .

● بماذا يحلم قادة الليكود ؟! ●

وفي ظل سكرة الانتصار بدأ عدد من قادة الليكود بالاعراب عن أحلامهم المستقبلة بصدد « تصفية الحساب » مع خصومهم السياسيين . وقد أفصح عن هذه الاحلام وعما يبيته حكم الليكود لهذه البلاد النائب روني ملو في المقابلة التي أجريت معه خلال برنامج « سبت الثقافة » في متحف تل أبيب ، يوم السبت الفائت .

قال ملو : ستقوم الحكومة القادمة ، التي سيشكلها الليكود ، باجراء فحص في وزارات الحكومة المختلفة والذي بحوزته « بطاقة حمراء » حزبية سيطير . وأشار ، بشكل مبطن ، الى أن حزبه سينزل أشد العقوبات بمصلحة الاذاعة على الاسلوب الذي أظهرت به الحكومة خلال) سني حكمها .

وردا على سؤال حول مستقبل الليكود للصحافة التي تكثر من مهاجمة سياسة الليكود أجاب : « لن نودع محرر أية صحيفة المعتقل ولكننا سنحاسبه بطريقتنا الخاصة . ولن افصل » .

واعلن ملو أن الليكود سيقيم « ... » تلفزيونيا جديدا لحل مشكلة ما أسماه « الاخبار السوداء » التي يوردها التلفزيون الرسمي .

● شارون ينفذ ●

وفي الوقت الذي كان فيه ملو يطلق تصريحاته التهديدية هذه بدأ وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي ، اريك شارون ، ينفذ حملة ...

النتائج شبه الرسمية لانتخابات الكنيست العاشرة

القدس – لمراسلنا البرلماني – أعلن رئيس لجنة الانتخابات المركزية ، القاضي موشيه عتصيوني ، أن النتائج الرسمية لانتخابات الكنيست العاشرة ستنشر فقط في يوم الجمعة القادم .

ومع هذا فان النتائج شبه النهائية نشرت في الصحافة الاسرائيلية ومنها ان الليكود تفوق على المعراخ بمقعد واحد وفاز بـ ٤٨ مقعدا (٤٥ مقعدا في السابق) . بينما فاز المعراخ بـ ٤٧ مقعدا (٣٢ مقعدا في السابق) . أما المفدال فقد هبط الى ستة مقاعد (١٢ مقعدا في السابق) . وحصلت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على) مقاعد (٥) والتوداه يسرائيل على ٤ مقاعد (٤)

عن مناورات بحرية مشتركة وعن جسر جوي سوفييتي الى سورية !

جدار المعاهدة السوفييتية السورية يرتفع في وجه عدوانية بيغن وريغن ..

*** « هآرتس » تواجه بيغن بهوهوته وغطرسته في اجتماع نتانيا .. ***

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تؤكد المصادر الاسرائيلية الرسمية ، وهي لا تخفي هلعها ، ان البحرية السوفييتية قد بدأت في مطلع هذا الاسبوع « مناورات بحرية مشتركة مع سورية » وان الاتحاد السوفييتي أنشأ « جسرا جويا » مع سورية من طائرات « اليوشن » الضخمة التي تنقل أضخم المعدات العسكرية وأحدثها • وتعتقد « هآرتس » (أمس الاثنين) ان هذه المعدات ترسل . أيضا . الى القوات المسلحة الفلسطينية في جنوب لبنان •

ومهما يكن من امر هذه الانباء ، التي رددتها وكالات الانباء الغربية أيضا وجاء فيها ان الحشد البحري السوفييتي في البحر المتوسط قد بلغ أكثر من ٥٤ قطعة بحرية ، فان الامر المؤكد هو ان حكام اسرائيل لم يعد في مقدورهم ان يخفوا عجزهم أمام الجدار الاستراتيجي الهائل الذي أقامته المعاهدة السوفييتية السورية . وقد اعترف بذلك نائب وزير الحربية الاسرائيلية صراحة كما اعترف به بيغن ضمنا .

هلع ..

فقد اعلن نائب وزير الحربية مردخاي سيبوري ، في حديث للاذاعة الاسرائيلية امس الاول ، ان هذه المناورات تشير الى أن « المعاهدة السورية السوفييتية ، الموقعة منذ بضعة أشهر ، ذات مغزى أعمق مما اعتقدنا للوهلة الاولى » . كما اعترف ان هذه « المناورات » هي انذار لاسرائيل ضد كل عدوان محتمل على سورية أو على مواقع الصواريخ السورية في لبنان .

وأما رئيسه ، رئيس الوزراء ووزير الحربية مناحيم بيغن ، فقد تظاهر بانه « مش خايف » . وفي الوقت نفسه استنجد بالاسطول الامريكي في البحر المتوسط .

ففي حديث أذيع في الولايات المتحدة ، يوم الاحد («هآرتس» الاثنين) ، قال : « اننا نعرف كل شيء عن هذه المناورات .. ولسنا خائفين .. ان هذه المناورات مادة ليفكر بها قائد الاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط والحكومة التي تعطيه الاوامر » ..

وبما انه لا يستطيع ان ينسى تهديداته السابقة فقد أضاف : « واذا لم تنفع الوسائل الدبلوماسية في ازاحة الصواريخ السورية من لبنان فاننا سنقوم بذلك بوسائلنا » .

تحطيم الغطرسة العدوانية الاسرائيلية

هذا وانشأت صحيفة « هآرتس » (أمس الاثنين) افتتاحية استهجنت فيها أن تكون حكومة بيغن قد « اكتشفت » ، الان فقط ، عمق واتساع المعاهدة السوفييتية السورية – وجاء في هذه الافتتاحية :

« ان الاعمى فقط هو الذي لا يستطيع أن يرى الحقيقة وهي ان

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

«برافدا» و «ازفستيا» عن الانتخابات في اسرائيل

تطرف منفلت العقال وهستيريا حربية • وما من بديل سوى طريق الشيوعيين •

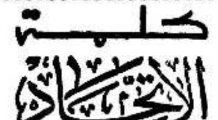
موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – علقت صحيفة « برافدا » السوفييتية (٧/٤) على نتائج الانتخابات في اسرائيل قائلة : « ان الائتلاف الذي سيقيمه بيغن سينتهي الى تطرف مغامر منفلت العقال ومؤدي الى هستيريا حربية » .

وحول المعراخ قالت « برافدا » : « ان برنامجه السياسي لا يختلف كثيرا عن برنامج الليكود » . واستمرت الصحيفة : « اما البديل الحقيقي والوحيد لخط المغامر فيعرضه الشيوعيون في اسرائيل الذين ، وعلى الرغم من هيجان الرجعية واللاحقات ، تمكنوا من المحافظة على جوهر قوتهم في الكنيست » .

ونقلت « برافدا » تصريح الرفيق ماير فلنر لمراسل الاذاعة الاسرائيلية وتأكيده على النقاط والشروط الجوهرية ، التي تتوجب على اية حكومة في اسرائيل ان تنفذها . وقالت : « ان الانتخابات تؤكد ، مرة اخرى ، على تزايد عدم الاستقرار السياسي في اسرائيل وهذا نتيجة واضحة لفشل السياسة العدوانية المتطرفة للدوائر الحاكمة في اسرائيل . وان ما ينقذها من الافلاس التام هو دعم وحماية واشنطن » .

واشارت صحيفة « ازفستيا » (٧/٢) الى انه ، وعلى الرغم من ازدياد تمثيل الليكود في الكنيست والزيادة الملموسة التي حصل عليها المعراخ ، ازداد عدد القلقين في اسرائيل من نتائج سياسة بيغن المغامرة التي تعتمد على الارهاب

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –




كلمة الاتحاد

من المقرر !

لا بيغن ولا بيرس ولا ريغن ! بل ارادة معسكرنا الجبار ..

اننا نتمنى ، من صميم القلب ، ان يكون الدعم السوفييتي المتعاظم لسورية قد « أخرج اسرائيل من جو الاوهام (اقرأ : الغطرسة) ، الذي نجح بيغن في نشره في المعركة الانتخابية ، وأعادها الى الواقع السياسي المعقد » – كما جاء في افتتاحية « هآرتس » يوم أمس ، الاثنين •

صحيح أنه ، حتى الان ، لم تذكر المصادر السورية او السوفييتية أي شيء بصدد انباء ... « الذعر » التي انتشرت في اسرائيل وفي وسائل الاعلام « الغربية » عن « الجسر الجوي » السوفييتي الضخم الى سورية وعن « المناورات البحرية المشتركة السوفييتية السورية » وعن الاسلحة السوفييتية الضخمة التي اخذت ترد على سورية وعلى المقاومة الفلسطينية من الاتحاد السوفييتي ومن ليبيا، الخ ..

غير انه كان من الواضح لنا ، ودون من حاجة الى هذه الانباء ، أمران : الاول – أن نتائج الانتخابات الاسرائيلية ، التي أعادت ليكود بيغن الى الحكم وزادت من قوة اليمين المتطرف داخل الليكود والمعراخ على حد سواء وخارجهما ، من شأنها أن تزيد في غطرسة حكام اسرائيل العدوانية وفي (شهيتهم) وفي (شهية) أسيادهم الامريكان على ضرب النظام الوطني المعادي للامبريالية في سورية وعلى تصعيد عمليات ابادة الشعب العربي الفلسطيني في جنوب لبنان . فمن الطبيعي ان تؤدي هذه النتائج الى انتشار الوهم ، في أذهان الحكام الاسرائيليين والامريكان ، بأن الحياة قد عادت الى جثة مؤامرة كامب ديفيد وان المهمة الان هي ازالة العقبة الاخيرة في وجه هذه المؤامرة وهي سورية والمقاومة الفلسطينية .

واما الامر الثاني – فهو انه كان لا بد ، وبأي شكل من الاشكال ، للمعاهدة السوفييتية السورية أن تظهر بكل قوتها وجبروتها وجديتها أمام مهاويس الحرب والعدوان لعلهم ان يفكروا مئة مرة قبل أن يقوموا بمغامرة عدوانية جنونية جديدة من شأنها ان تجر الخراب والدمار لا على العرب فقط بل على اسرائيل نفسها .

ان خيانة الرجعية العربية (انور السادات) وتهالك صدام حسين على أعتاب الكرابيج الامريكية ، هما اللذان انقذا حكم بيغن من الانهيار الذي كان منتظرا له منذ زمن طويل . وتشترك المعارضة « المعراخية » في تحمل قسط متساو من المسؤولية عن هذه الجناية التي من الممكن ان يكون « المعراخ » نفسه ضحيتها الاولى ...

وان صمود القوى الوطنية العربية ، في حلف الحياة والنصر مع الاتحاد السوفييتي ، سيكون احد العوامل

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

« الاتحاد »

سورية تنذر الكتائب انذارا نهائيا !

العدوان الاسرائيلي يحارب معركته الاخيرة في لبنان

بيروت – مع انقشاع غبار معركة الانتخابات في اسرائيل ، التي اسفرت عن فوز معسكر اليمين العدواني المتطرف ، تزداد المخاطر على سلامة المنطقة عامة وسلامة لبنان بجنوبه وشماله وبسكانه اللبنانيين والفلسطينيين •

وعاد بيغن ، مع عودته شبه المؤكدة الى الحكم ، الى اطلاق التهديدات ضد لبنان وسورية .

وتفيد الانباء الواردة من العاصمة اللبنانية ان اسرائيل تقوم بحشد جديد لقواتها في جنوب لبنان وانها ادخلت ، في الايام الاخيرة ، بطاريات مدفعية جديدة الى المنطقة التي تسيطر عليها عصابات حداد . كما يكثف الطيران الاسرائيلي من طلعاته فوق الجنوب اللبناني وحتى بيروت .

وفي بيروت بحث المجلس العسكري الاعلى للثورة الفلسطينية ، في جلسته امس الاول (٧/٥) ، تطور الموقف في الشرق الاوسط وفي لبنان على ضوء تصعيد اسرائيل لعدوانها واعمالها الاستفزازية المسلحة اليومية في الجنوب اللبناني .

ومن ناحية اخرى انهت لجنة المتابعة العربية اجتماعاتها (الاحد ٧/٥) في ظل التهديدات الاسرائيلية وضغوطها المتزايدة على حزب الكتائب الانعزالي لتخريب المفاوضات التي تركزت حول اجبار الكتائب على قطع التعامل مع اسرائيل . وناجلت

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

عراك في المعراخ

*** الشباب يريدون الاطاحة بميشل واعادة النظر في القيادة ***

تل ابيب – لمراسلنا – لم تكن مصافحة برس – رابين التلفزيونية آخر صيحة في الخلافات داخل حزب المعراخ فقد اتضح امس الاول ، في اجتماع مكتب الشباب التابع للحزب ، ان تيارات جوفية تتحرك في عدة اتجاهات . وبدأ التحرك بمطالبة الشباب بازاحة سكرتير عام الهستدروت يروحام ميشل عن منصبه وتنصيب يسرائيل كسار رئيس قسم النقابات المهنية مكانه .

واعلن المجتمعون ان الحزب يعاني ازمة قيادية لا بد من بحثها في المستقبل . ونددوا بدائرة الدعاية في المعراخ التي عملت في خلال الحملة الانتخابية الاخيرة على طمس مواقف الحزب النظرية وجذوره التاريخية . ولعل هؤلاء الشباب يتفقون مع مناحم بيغن الذي احرج شمعون برس في الحوار التلفزيوني حين اشار اليه بان حزبه « الاشتراكي » لم يذكر كلمة « اشتراكية » في كل نشاطه الانتخابي !!

الاحتلال يشرع بابتلاع رام الله والبيرة ..

القدس – لمراسلنا – صادرت سلطات الاحتلال الوف الدونمات من اصحابها الشرعيين في رام الله والبيره وذلك بهدف اقامة مركز عام للمستوطنات الكولونيالية في الضفة المحتلة . وتقع هذه الاراضي في منطقة جبل الطويل في البيره . وبدأت فعلا سلطات الاستيطان في نقل مكاتب مستوطنة « بنيامين » الى هذا الموقع

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

بدء محاكمة المتهمين بعملية الدبويا في الخليل

القدس – لمراسلنا – تستأنف محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس اليوم ، الثلاثاء ، النظر بقضية الشبان الفلسطينيين الاربعة ، عدنان جابر وياسر حسين زيدان ومحمد عبد الرحمن شوبكي وتيسير محمود طه ، المتهمين بتنفيذ عملية الدبويا الفدائية في الثاني من ايار ١٩٨٠ .

واعلن الشبان الاربعة انهم مقاتلون نفذوا عملية عسكرية ضد جنود الاحتلال ، وانه وفقا لاتفاقية جنيف ، لا حق لاية محكمة عسكرية بمحاكمتهم . وقد ظهر الشبان الاربعة امس الاول ، الاحد ، على شاشات التلفزيون الاسرائيلي وهم يرفعون ايديهم باشارة النصر . هذا وتحاول سلطات الاحتلال

الاحتلال يتراجع عن مصادرة أراضي دير عمار

القدس – لمراسلنا – قبل ان تنظر المحكمة العليا بايام في قضية وقف مصادرة اراضي ديرعمار قضاء رام الله المحتل ، التي قدمها المحاميان فليتسيا لانغر وعبد عسلي بالنيابة عن ٥٢ مواطنا من البلدة ، اعلن المستشار القضائي عن الغاء امر المصادرة الذي كانت سلطات الاحتلال قد اصدرته في وقت سابق .

في مواجهة القمع المستشري :

وطنيو الجولان السوري المحتل يهددون باعلان الاضراب الشامل

الناصرة – لمراسلنا الخاص – هدد أهالي الجولان السوري المحتل بانهم سيتخذون كافة الاجراءات النضالية كاعلان الاضراب الشامل او الاضراب الجزئي في المدارس لمنع

نظام السادات على كف عفريت

المحامون يحمون نقابتهم باجسادهم ! خالد محيي الدين : نحن قادرون

القاهرة – يحاول نظام السادات ، جاهدا ، القاء تبعية الازمة السياسية الاجتماعية الاقتصادية التي تعصف بالبلاد على قوى المعارضة المخلصة لمصالح الشعب المصري وعلى راسها نقابة المحامين المصريين المعارضة لاتفاقات « كامب ديفيد » وسياسة التطبيع بين نظام السادات واسرائيل .

واستقطبت الاجراءات القمعية ، التي يقوم بها نظام السادات ضد نقابة المحامين ، السخط والاستنكار لدى مختلف اوساط الراي العام .

وفي القاهرة يقوم المحامون بالتناوب على حراسة دار نقابتهم مصممين على الدفاع عن كيانها باجسادهم كما بافكارهم ومواقفهم . وفند المحامون اكاذيب اعلام

بيان سوفييتي – بولندي مشترك :

بولندا اشتراكية الى الابد
ضد العدوان الاسرائيلي ومع الشعب الفلسطيني

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – صدر امس الاول الاحد (٥–٧) ، في كل من موسكو ووارسو ، بيان مشترك حول مباحثات اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي مع القادة البولنديين جاء فيه : « ان جمهورية بولندا الشعبية كانت وتظل وستبقى حلقة امينة في عائلة المنظومة الاشتراكية . وان التحالف الراسخ والصداقة الاخوية والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وبولندا وبين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب العمال البولندي الموحد تتفق والمصالح الحيوية لشعبي البلدين . »

الشرق الاوسط

وحول الوضع في الشرق الاوسط جاء في البيان : « ان الاتحاد السوفييتي وجمهورية بولندا الشعبية يؤيدان الشعوب العربية في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي من أجل التسوية الشاملة في الشرق الاوسط على أساس عادل ووطيد . ويجب ان تنص هذه التسوية على انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ انسحابا تاما وضمان الحقوق المشروعة وامن كل دول وشعوب المنطقة ومن بينها حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . »

وتطرق البيان الى محاولات الامبريالية العالمية وعلى رأسها الامريكية نسف الانفراج الدولي وتسعير سباق التسلح وقال : « ان الاتحاد السوفييتي وبولندا يدعوان الى استئناف المباحثات بشأن الحد من السلاح النووي في اوروبا على اساس مراعاة مبدأ التكافؤ والامن المتبادل . »

والجهود المشتركة التي تبذلها البلدان الاشتراكية وغير المنحازة في النضال من أجل تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام .

وعبر الطرفان عن تضامنهما مع كفاح الشعب الافغاني ضد التدخل الامبريالي في شؤون افغانستان وابديا اهتماما كبيرا بشأن ضمان السلام والامن في منطقة الخليج العربي

اعتقال الشاعر خليل توما

القدس – لمراسلنا – اعتقلت سلطات الاحتلال امس الاول ، الاحد ، سكرتير نقابة عمال الفنادق في القدس العربية المحتلة الشاعر خليل توما في اثناء وجوده في مقر النقابة . ولم تفصح سلطات الاحتلال عن الاسباب التي دفعتها للقيام بهذا الاعتقال الاستفزازي الارهابي .

القدومي يشيد بمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويلتقي وزير العلاقات الخارجية الفرنسي

باريس – اجرى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ، امس الاثنين ، المزيد من اللقاءات والمباحثات مع وزراء وقادة الحزب الاشتراكي الحاكم في فرنسا في اطار زيارته الرسمية لفرنسا . وقد تطرقت هذه المباحثات ، وهي الاولى من حيث مستواها الرفيع ، الى تطورات الوضع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والموقف الفرنسي منها .

وكان فاروق القدومي قد اجرى يوم السبت الماضي مباحثات مستفيضة حول هذه القضايا مع وزير العلاقات الخارجية الفرنسي كلود شيسون الذي كان قد اوضح في تصريحاته قبيل استقباله لفاروق القدومي ان فرنسا تقف الى جانب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . تماما كما تقف الى جانب حق جميع دول وشعوب المنطقة في الاستقلال والسيادة .

وقد اولت وكالات الانباء العالمية والاوساط السياسية اهمية خاصة لهذه المباحثات الفلسطينية – الفرنسية خصوصا وان فاروق القدومي صرح قبل مغادرته بيروت متوجها الى باريس بان منظمة التحرير الفلسطينية تأمل في رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي لمنظمة التحرير في باريس في ظل الحكومة الاشتراكية القائمة .

● موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – في المؤتمر الصحفي الذي عقده فاروق القدومي في العاصمة السوفييتية يوم الاثنين الاسبق اشاد بنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتأييده لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وحق لاجئيه في العودة . واضاف القدومي ردا على سؤال خاص لمراسلتنا ايتل اليتفر ان القيادة الفلسطينية ترحب وتشيد بمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والذي هو القوة الاساسية الوحيدة المعادية للصهيونية . وقال القدومي ايضا ان ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية التقوا اكثر من مرة بممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي وذلك وفقا لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الداعية لاجراء مباحثات واقامة علاقات مع القوى المؤيدة للحق الفلسطيني والمعادية للصهيونية .



● فاروق القدومي ●

اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

عربـــوش = فوز فوز + نشــاخ نشــاخ

اقامت المعركة الانتخابية الاخيرة في اسرائيل دليــلا جديدا على ما قلناه دائما من ان الصهيونية هي ايديولوجيا البورجوازية اليهودية ، وتحمل في رحمهــا كل ما تحملــه الايديولوجيات البورجوازية من بذور الاستقطــاب الطبقي والتمزق الطائفي والعرقي والصراعات الاجتماعية . وأخطر من ذلك كله فقد تاكد ان المجتمع الصهيوني ليس معقما ضد جراثيم الفاشية بكل ما تحمله الكلمة مــن مــدلولات .. والتطورات الخطيرة الجارية على ارض بلادنا هذه الايام هي البرهان الاكيد على ازمة الصهيونية وتفسخها وعقمها .

لقد انجز الاعلام الصهيوني اطول عملية غسل دماغ في التاريخ . فخلال ثلاثة وثلاثين عاما دأب هذا الاعلام على طمس حقيقة ما يجري في اغوار المجتمع الاسرائيلي ومفعمة التناقضات بذرائع « الامــــن » و « البعبــع العربي » و « الكارثة » و « عدائية القوييم » .. الا ان سفن التاريخ لا تجري بما تشتهي رياح الاعلام ايا كان اذا بني هــذا الاعلام على اسس التزوير والتحريــف والتمويــه ولا بد للتيارات الجوفية من ان تجد متنفسا الى السطح مهما بذل أمد الكبت وصرف الانظار .

كذلك فقد اقامت المعركة الانتخابية الاخيرة في اسرائيل دليلا جديدا على المقولة الماركسية المأثورة « ان شعبــا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا » .

واذا كانت لم تتفجر في اسرائيل آبار النفط في مواقــع التنقيب العديدة فقد تفجرت آبار من الاحقاد الطبقية والتي اتخذت الطائفية شكلا من اشكال ظهورها .

في غمرة الغطرسة العسكرية التي اجتاحت اسرائيل في اعقاب عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ سمعنا لفظة «العربوش» التي تعني الاستخفاف بالعربي واحتقاره . وآنذاك قلنــا ان العنصرية وحش لا يمكن ترويضه وحصره في اطار العــداء للعرب وحذرنا من ان نباتات العنصرية السامــة ما لــم تستأصل ،فستمتد لتغطي كل ما يحيط بها . واثبتت التجربة ان لفظة « عربوش » كان لا بد لها فيما بعد من مرادفات ومضاعفات تصرخ اليوم في لفظي « فوز فوز » و « نشخ نشخ » .

للطائفية في المجتمع الاسرائيلي (اذا جاز التعبير) جذور عميقة جدا تمتد الى ما قبل قيام اسرائيل ، وتقوم اساسا على النظرية القائلة ان يهود اوروبا (الاشكناز) هم اصحاب « الفضل » في قيام اسرائيل دون سواهم مــن « السفارادیم » الذين قدموا الى البلاد ليجدوا كل شيء جاهــزا .

لا يهمنا في هذه العجالة مدى صحة هذه النظرية او ضلالها . الذي يهمنا هو الجذور الطبقية للظاهرة الجديدة ــ القديمة . من المسائل المعلومة ان اليهود الاوروبيين ، بحكم المجتمعات التي قدموا منها ، كانوا هم اصحــاب المعرفــة والتقنية وراس المال بينما تشكل اليهود الشرقيون باغلبيتهم الساحقة الايدي العاملة الرخيصة . وكان من الطبيعي ان يخلق هذا الواقع تماسا طبقيا ذا طابع طائفي . وكان من الطبيعي ايضا ان تعجز الصهيونية عن ان تكون نقيضها اي ان تطرح العلاج الشافي من داء الاحتراب الطائفي .

يروى عن الشاعر « القومي » للصهيونية حاييم نحمان بياليك انه قال ذات مرة : « انا اكره العرب لانهم يشبهــون السفاراديم ! » الامــر الذي يوضح مدى الهــوة العميقة المحفورة في صلب الفكر الصهيوني والتناقض الحــاد بين الممارسة الصهيونية وبين مقولات « العودة » و « جمــع الشتات » و « البعث القومي » .

لقد حاول البعض نفي هذه المقولة عن بياليك الا ان الكاتب السفارادي يهودا بورلا اكد صحتها في اكثر مــن مناسبة . ومهما يكن من امر فان مضمون هذه المقولة اصبح موضوعا عاديا في هذه الايام يتحــدث عنــه السياسيــون والسوسيولوجيون والانثروبولوجيون من خلال الصحافــة والاذاعة والتلفزيون ، ويوميا تقريبا !

هناك شبه اجماع على ان المعراخ يستقطب اليهود الاوروبيين والامريكيين بينما ينضوي من يسمون في الاعلام الاسرائيلي بيهود الاقطار الاسلامية وشمال افريقيا تحت راية الليكود بزعامة مناحم بيغن .

وتعرض هذه الصور وضعا شاذا . فالمسحوقون والبروليتاريون يجتذبهــــم حزب البورجوازية الكبــــيرة ويعرضون عن « الحزب العمالي » .. وللحقيقــة فان في الامر عملية تصفية حسابات قديمة بين اليهود الشرقيين وبين «المعراخ» وسلفه «المباي» سيد الموقف من اواخــر الاربعينات حتى اواسط الستينات . ومرحلــة المباي هي مرحلة « المعبراه » (المعبرة ــ مجمعات السكن الانتقالية المكونة باغلبيتها من اكواخ الصفيح والخشب) والتي مــا زالت الى يومنا هذا سكنا دائمــا لقطاعات سكانية اغلبها من اليهود الشرقيين . ومرحلة المباي هي مرحلة التقشف في القوت والبحث عن العمل والمظاهرات الهاتفة « الخبــز والعمل » (ليحم وعفودا !) ..

وما زلنا نذكر اغنية طالما رددها اليهود القادمون من شمال افريقيا والتي تعكس واقعا صارخا من الخمسينات :

زينــا لسكــات عفــودا ســالــو م ايفــو انــــا
امـــرتي م المروكــــو امرو لي تسي هحوســـا

تبدأ الاغنية بكلمة « زينا » اي جئنا ــ بالعربيــة المغربية .. ثم تتبعها الفاظ عبرية بلهجة مغربيــة تنقلب فيها السين شينا والشين سينا :

اتينــا الى مكتب العمــل ســالــوا : من ايــن انت
قلــت : مــن مراكشــس قالوا : اخرج من هنـــا !

وبرز التمييز الطائفي بين الاشكنازيين والسفاراديم في جملة من الممارسات والتصريحات . فبينمـــا تشكــل الشرقيون اغلبية سكان البلاد فانهم يشكلون الاقلية الضئيلة في مواقع السلطة والجيش والمؤسسات العامة . وما زلنا نذكر تصريحات رئيسة الوزراء السابقة غولده مئير حول رغبتها في استقدام المهاجرين من « الاقطار المتطــورة » الامر الذي يعني تشجيعا للهجرة من اوروبـــا وامريكــا والاقطار الاشتراكية ويتضمن تحفظــــا من هجرة يهــود « الاقطار المتخلفة » وهذا ينسف من الاساس مبدأ « جمع الشتات » و « الوطن القومي » الذي يعتبر احد الاعمدة الاساسية في الهيكل الصهيوني .

وقضية الزنوج العبريين ماثلة للعيان بكل حدتها وبشاعتها . وما زلنا نذكر « الحل » الذي طرحه احدهم في احدى الصحف الاسرائيلية لقضية « الزنوج العبريين » « ان يوضعوا في سفينة ثم يتم اغراقها في عرض البحر » !

حتى الجيش ، بقرة اسرائيل المقدسة ، لم يسلم من النزعة الطائفية . وما زالت تتردد اصداء ردود الفعل لدى

— البقية على صفحة —

تعليق على نتائج الانتخابات

ما من جواب سوى تعزيز وتوسيع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة !

بقلم : اميل حبيبي

يظهر الان ان مراعيات دموية منظمة من « موق » ــ اغتيال الشيخ حماد أبو ربيعة واغتيال ثلاثة من ابناء الشيخ جبر داهش معدي بتهمة اغتياله وجزرة كفر ياسيف التي أريد منها تأجيج الطائفية المقيتة بين العرب ــ بالاضافة الى الامتناع عن التصويت (لاسباب محلية جانبية او بسبب اليأس « القومي » من جدوى النضال الطويل) ، كل ذلك «أخرج» من الاصوات العربية بقدر ما أخرجه استجداء المعراخ من الناخبين العرب أن ينقذوه من حكم الليكود .

ومن الضروري ، بادئ ذي بدء ، ان نؤكد ان الاصوات العربية واليهودية التقدمية ، التي ذهبت للمعراخ بهذه الحجة ، قد « أحرقت » وذهبت هباء . فعلى الرغم من كل هذه الاصوات ، التي كان من المنتظر ان تذهب الى الجبهة ، نجد ان الجبهة بقيت هي هي القوة الصلبة والثابتة التي لا يمكن بدونها اسقاط حكم الليكود . وأما المعراخ فبقي كما كان « عزيز قوم ذل » وغير قادر على انقاذ نفسه !

ونستطيع ان نتصور ، اذن ، ما كان من الممكن ان يحدث في داخل اسرائيل لو لم تضع اصوات « شلي » اليهودية والعربية هباء بل ذهبت الى الجبهة ولو لم تضع اصوات الوف العرب الدروز والمسيحيين والبدو بل ذهبت الى الجبهة ولو لم تضع الوف اصوات المسلمين بل ذهبت الى الجبهة ولو لم تنجح المعراخ في اقتناص اصوات ناخبين محسوبين ، تقليديا ، على الجبهة بل ذهبت الى الجبهة ! كان من الممكن ان تصبح جبهة السلام والمساواة قوة مقررة في الكنيست العاشرة وقاعدة جديدة تقوم عليها بديل الحياة الوحيد : الاجماع اليهودي العربي على السلام العادل والمساواة الحقة في مقابل الاجماع القومي الصهيوني المتآكل والمهزوز والذي وصل الى الباب الموصود .

ويتبين لنا الان ان قيادة المعراخ قد بذلت اقصى جهودها ، بطرق مشروعة وغير مشروعة ، لالغاء هذا « الخطر » ــ اي لمنع المواطنين العرب والتقدميين اليهود من المشاركة الفعلية والمباشرة في تقرير سياسة هذه الدولة ومصيرها .

ولكنها فشلت في تحقيق هذا الهدف تحقيقا كاملا . فان الوسائل الملتوية ، التي التجأت اليها ، هي وسائل عابرة وسطحية واثرها في تأثيرها العابر . فالوسائل الاقتصادية الانتخابية التي التجأ اليها وزير مالية الليكود .

فان هذه الوسائل لم تؤد ، وما كان من الممكن أن تؤدي ، الى اسقاط حكم الليكود . ان الجبهة نفسها بقيت . وستؤكد الاحداث القادمة ذلك ، انه من غير الممكن اسقاط حكم الليكود الا بانتهاج سياسة بديلة عن سياسة الليكود في جميع المجالات ، الخارجية والداخلية على السواء .

وكل الدلائل تشير الى ان نتائج الانتخابات قد عمقت من ازمة الحكم في اسرائيل واوصلت الى استقطاب متساو بين الليكود والكتل المؤيدة له ، من جهة ، وبين المعراخ وبقية الكتل المعادية لليكود ، من جهة ثانية ، بحيث تقف اسرائيل امام مفترق طرق . ويجعل اجراء انتخابات جديدة ومبكرة مخرجا محتملا جدا .

ويفتح هذه النتيجة مجالا واسعا امام المواطنين العرب والتقدميين اليهود للتأمل في وزنهم الجدي والذي لا يستطيع أحد أن يتجاهله اذا ما استطاعوا توحيد صفوفهم في اطار جبهة واحدة هي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ومن الواضح ، وهذا ما أعلناه منذ اللحظة الاولى ، ان مسؤوليتنا ، نحن الشيوعيين وكل الجبهويين ، في تحقيق هذه الجبهة الواسعة . لقد اوصلنا الانتخابات الاخيرة الى وضع أصبحت فيه الجبهة الناطق الوحيد باسم حلف الحياة القائم في اسرائيل بين الاقلية القومية العربية الفلسطينية وبين جماهير التقدميين اليهود طلاب السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل .

ولكننا لن نتوقف ، بالطبع ، عند هذا الدور بل سنعمل بمثابرة وبمبادرة ، حتى تضم الى هذه الجبهة جميع ممثلي قوى السلام العادل اليهــود وجميع الممثلين الوطنيين للجماهير العربية .

وفي الناحية العربية سنتوجه ، محليا وقطريا ، الى ممثلي مختلف التيارات الوطنية والى منتخبي الشعب في السلطات المحلية وفي الكنيست لكي نعمل سوية على ازالة كل ما تبقى من خلافات محلية جانبية ولكي نعمل سوية على تنظيم المشاركة الفعلية لجميع الاطراف الوطنية في الجبهة وفي قيادة الجبهة .

ان شرطنا الوحيد هو المحافظة على، وتعزيز وتوسيع ، حلف الحياة القائم بين الاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل وبين القوى التقدمية اليهودية المناضلة من أجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل .

وعاملان اساسيان يجعلان هذا الهدف ممكن التحقيق .

العامل الاول ــ ان التجربة نفسها اثبتت لجميع القوى اليهودية المناضلة من أجل السلام العادل وضد خطر الفاشية انه من غير الممكن مجرد الثبوت في هذا النضال المصيري بدون وحدة الصف (ووحدة الصف مع الشيوعيين بالذات) وبدون التعاون السياسي المتكافئ مع جماهير الاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل .

والعامل الثاني : هو اجماع قادة الشعب العربي الفلسطيني الشرعية والوحيدة ، م.ت.ف ورسميا على تأييد جبهتنا اليهودية العربية وبرنامجها لتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل .

لقد قرأنا تعليقات ، في صحيفة « الانباء » الحكومية ، تبدي الشك في صحة ما نشرناه ونشره عن هذا التأييد . اننا نفهم موقف « الانباء » واسيادها هذا الذي ينم عن خوف مميت من أن تظهر حقيقة موقف م.ت.ف. أمام الجماهير اليهودية الاسرائيلية . وبما ان هؤلاء « الاسياد » ــ الذين هم الارهابيون فعلا ــ لا يستطيعون أن يناقشوا الحجة بالحجة فانهم يلجأون الى هذا « الشك » المضحك في وقائع ظهرت وتظهر يوميا في « فلسطين الثورة » وفي « صوت فلسطين » وفي غيرهما من وسائل الاعلام الفلسطينية الرسمية التي تصل الى الصحافة والاذاعة والجامعات الاسرائيلية كما لا بد وانها تصل الى مختلف أجهزة المخابرات الاسرائيلية .

ولكن يصعب علينا أن نفهم « التشكيك » ، في صحة الانباء عن هذا التأييد ، التي يتظاهر بها اخوان وطنيون عرب فلسطينيون موجودون في « أبناء البلد » وفي « الحركة الوطنية التقدمية » . لقد عاد « صوت فلسطين » وأكد هذه الحقيقة عن موقف م.ت.ف. في تعليقه على نتائج الانتخابات بقوله : « ان التنافس الرئيسي في الاجتهادات الوطنية ليس على الاطار الوطني ، الذي هو الجبهة / أ.ح.) بل قائم بين الجماهير العربية وبين غاصبي حقوقها من الاحزاب الصهيونية » .

اننا نأخذ الشعارات ، التي نطرحها ، بكل جدية . ولقد أثبتت الانتخابات نفسها واقعية هذه الشعارات وامكانية تنفيذها في المرحلة الحالية لا في زمن بعيد . ونحن نعتز بان م.ت.ف. ترى ، مثلنا ، هذا الرأي . وتحاول ، مثلنا ، شق الطريق الى أمام من هذا الجمود المزمن ومن هذا الليل الطويل .

ونأمل بان سيتقيد اخواننا القوميون من خبرة المعركة الانتخابية الاخيرة ونتائجها وان يضعوا اكتافهم الى جانب اكتافنا في هذه العملية المضنية ــ عملية شق الطريق الى أمام . وان كل مشتغل جدي في السياسة يدرك ان اية جبهة لا يمكن ان تقوم الا على استعداد جميع أطرافها للتقيد بالقاسم المشترك الاعظم الذي يجمع فيما بينها، وهو ما نسميه برنامج الحد الادنى .

ويكفي ان يتذكر هؤلاء الاخوان ان الخيار ، الذي وضعته الحياة السياسية والموضوعية في اسرائيل ، ليس بينهم وبيننا . بل بيننا (بين حلف الحياة اليهودي العربي في اسرائيل) وبين عودة المعراخ الصهيوني الى السيطرة المذلة والمدمرة على الجماهير العربية ــ تلك السيطرة التي كلفتنا أبهظ ثمن وأطول وقت حتى تخلصنا منها . اننا ، حين نسمع يوسي سريد وغيره يتحدثون عن « حلف المصير » بينهم وبين العرب ، نقشعر ابداننا من هول هذا « المصير » ..

اننا نعتقد ان قادة المعراخ قد اطعموا انفسهم « جوزا فارغا » حين اوهموا انفسهم ان الاصوات العربية القليلة التي اقتصوهــا من الجبهة قد اعادت الجماهير العربية القهقرى الى سنوات الخمسين .

لقد نبهنا جماهيرنا العربية الواعية والصامدة الى خطورة أي تراجع حتى ولو كان تراجعا شكليا وموقتا . وذلك لان من شأن هذا التراجع أن يفتح أشداق الذئاب الجائعة عليهم : انهــا لا تفهم من نجاحها في سلب أصواتهــم سوى ان الطريق أصبح مفتوحا امامها لسلب المزيد من اراضيهم ومن حقوق شعبهم العربي الفلسطيني ، ويزيد هذا الامر من أوهام الذئاب الجائعــة بانها لا تحتاج الى تغيير سياستها كي تتفاهم مع العرب ومع البحر العربي الذي يحيط باسرائيل من كل جانب .

ولا نستطيع الا أن نلوم عددا من المثقفين العرب الوطنيين الذين ساعدوا المعراخ على عملية السلب هذه التي لن تحقق اي هدف ايجابي وليس من شأنها سوى الاساءة الى الكفــاح المصري من اجل السلام العادل الذي بدون تحقيقه لن نستطيــع التخلص الفعلي من خطر الفاشية ولن نستطيع ضمان حريتنا ومستقبلنــا وكرامتنا في وطننا هذا .

ومن المؤسف ، حقا ، أن نكون مضطرين ، بعد هذا العمر الطويل ، الى الرد على حجــة المعراخيين الساقطـــة ، وهي ان الشيوعيين والجبهويين « لم ينفعوكم » بينمــا المعراخ وحده هو الذي ينفعكم وهو « القادر » الخ ــ تلك الحجة التي سمعناها ، حتى القرف ، في زمن دافيد بن غوريون ومجزرة كفر قاسم .

لو لم يكن الشيوعيون وكل النضال الجبهوي ، الذي ثابروا عليه ، لما كنا جميعا الان موجودين في هــذا الوطن ولما كنا الان هذه القوة التي سنتحرر بها « الجبابرة » .

ولو لم يكن الشيوعيون ونضالهــم الجبهوي لكنا الان اقلية مبعثرة طائفيا ومعزولة فلسطينيا وعالميا وأضيع من الايتام ــ نعم : أضيع من الايتام ــ على مأدبة اللئـــام !

اما « قدرة » المعراخ فقد جربناهــا ثلاثين عاما على جلودنــا وأرضنــا وكرامتنا ويتحمل اجيالنا اللاحقة .

نعم ، ان المعراخ « قادر » ــ كما الليكود وغيرهما ، ولكنهم قادرون فقط على خراب دمارنا !

لقد اثبتت نتائج هذه الانتخابات ان الناخبين اليهود انفسهم لا يرون لا في العودة الى حكم المعراخ وسياساتــه بديلا ولا في استمرار حكم الليكود بديلا . ولذلك جاء هذا الاستقطاب المتساوي الذي لم يترك في الميدان ــ بديلا حقيقيا ــ سوى الجبهة .

فكيف من الممكن أن ترمى الضحية الاساسية (الجماهير العربية) في أحضــان هذا الطرف أو ذاك ، خصوصا بعد هذا العمر الطويل وبعد هذا السوط البعيد الذي قطعناه ؟! شيء مستحيل .

والحقيقة ان هذا الامر لم يحدث ولن يحدث .

وسوف يلاقي كل الوطنيين العرب وكل التقدميين اليهود كي يؤكدوا هذه الحقيقة الكبرى حتى لا يبقى أي سدق مفتوح لدى أي ذئب جائع .

خصوصا وان اسرائيل ، بما فيها نحن ، وكل دول وشعوب الشرق الاوسط قد وصلت الى نقطة اللارجعة .

هلموا ، اذن ، نشمر عن سواعــد وحدة الصف ! وهلموا نعزز لحمتهــا وسداها : حزب الشيوعيين الذيــن صدقوا دائما ــ رؤية ووعدا وعمــلا متفانيا في سبيل مستقبل الشعــب والوطن !

● جماهير الجبهة .. ابدا على هذا الطريق ! ●

ناقوس خطر !

اســـرائيل والفاشـــية ..

بقلم : يهــودا أونغــر
(عضو المكتب السياسي الحزب الشيوعي الاسرائيلي رئيس تحرير « زو هديرخ »)

اكتب هــذا المقــال الان قبيل الانتخابات . ولا ادري كيف سيكون وقــع مقال في هــذا الموضوع ، الفاشية ، على ضوء نتائج انتخابات الكنيست . فربما يكون ملائما وربما لا . ومع هـــذا فانني « اخاطر » وانشره اليوم منطلقا من قناعتي بان الموضوع غير مرتبط بشكل اساسي بالانتخابات (برغم انه ــ اي المقال ــ يستمد مبرره من معركة الانتخابات) وانما هو مرتبط بالاحداث والتطورات بعيدة المدى الطارئة على المجتمــع الاسرائيلي . وقد رأيت من المناسب ان الفت نظر القارئ اليها .

ابعاد العنف الكلامي ؟!

لقد استقطبت اعمـــال العنف الواسعة التي جرت بدعم أساسي من الليكود خلال معركـــة الانتخابات استقطبت اهتمام الجمهور وحقــق ولفت النظر للاخطار الكامنة في هــذه الاعمال وكذلك في العنف الكلامي ، ولدى الكثيرين من الادباء والصحفيين والشخصيات الجماهيرية المختلفــة اضيء الضوء الاحمر . وكنا نشرنا في عدد سابق عن ردود الفعل الصارخة ضد ظاهرة العنف . ولذا فلن اعيد نشرها كاملة واكتفي بنشر تحذيرين للتذكير :

* الكاتب حانوخ بارطوف نشر في «معريب» (١٩ــ٦) : « المعراخ يبغض ــ يبغض سكون الاسلوب القومي . والعنف الروحي والعنف الجسدي يكمل احدهما الاخر » .

* البروفسور شـــبيح فـــاس «الدعوت احرونوت» ١٧ــ٦) : « من يستمر بهذا الطريق سيؤدي بنا الى حافة اعمال العنف والاقتتال السياسي . ومن لا يشهر سلاحــه بعد وكأنه اسهم في الضغط على الزنــاد » .

كثيرون يرون ان اعمـــال العنف الحالية هي مجرد تعبير عن التطور الذي لن يقتصر على فترة الانتخابات بل سيستمر بعدها اذا لم يلجم .

اننا نشهد ظاهرة اخرى تدل على وجود هذا التطور الخطر . فقــد بدأت تدخل الى الاجواء السياسية في الــبلاد تعابير مثل « فاشي » و «فاشية يهودية» ومقارنات وتشبيهات بين ما يجري في بلادنا وما جرى في الماضي غير البعيد في المانيا وايطاليا واسبانيا والبرتغال والارجنتين . مع العلم انه في الماضي القريب جدا كان من الصعب كتابة مثل هذه المقارنات او التحدث عنها جهارا . اما اليوم فهي منتشرة جــدا .

الاصل الاسرائيلي

لقد كان حزبنا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الوحيد الذي حذر من خطر التطور الفاشي في البلاد . فمنذ سنوات الــعين ظهرت مقــالات في صحفنا والقيت عــدة محاضرات في الموضوع . واشرنا الى ان مصدر هذا التطور الخطـــر هو في الاحتــلال واستمراره . وقلنا ان خرق الحقوق المناطق المحتلة سيؤثر بالضرورة على بنية المجتمع الاسرائيلي .

وتتحمل قيادة المعراخ قسطا وافرا من الذنب والمسؤولية عن هذا التطور لانها عملت من اجل تعميق الاحتلال واستمراره وتصعيد القمع في المناطق وكل هـــذه غذت بذور الفاشية في اسرائيل .

اشرنا الى الاحزاب والمنظمات التي تكمن اخطـــار الفاشية بهــــا وبايديولوجيتها القومية ــ الدينية ــ الغيبية وهي : الليكود ، الذي يقف حزب حيروت في مركزه ، والمفـــدال وهتحيا ، الذي تشكل من عنـــاصر متطرفة تركت الحزبين المذكورين ، وكذلك عدد من الجماعات المتطرفـــة التي اشتهرت باعمال العنف مثـــل حركة الرابي مائير كهانا « كاخ » و دوب (قمع الخونة) وغيرهما .

لقد حذرنا قبل عدة سنوات من خطر اقامة منظمات مسلحة والجيوش الخصوصية وبالاساس في المنـــاطق المحتلة ومن مستوطني «غوش امونيم» و « الدوريات الخضراء » وتسليم الاسلحة لهـــا . واثبتت المحاولات الاجرامية لاغتيال رؤساء بلديـــات الضفة الغربية ومحاولة تفجير احد المساجد الكبرى وغيرها من اعمـــال العنف الكثيرة جدا والتي لم يعــد خافيـــا دور المنظمات المذكورة في تنفيذها ، كل هذه اثبتت ان صرختنـــا لم تكن عبثية بل كانت في محلها . ان كل واحد يستطيع ان يفهم بـــان شعرة دقيقة جدا تفصل بين تنفيذ هذه الجرائم عبر الخط الاخضر وبين نقلها الى داخل الخط الاخضر .

هل الفاشية ممكنة في اسرائيل ؟

لقـــد كـــانت تحذيرات الحزب الشيوعي الوحيدة تقريبا في حينه . ومع هذا سمعنا بعض الاصوات الاخرى من الجمهور . فكتب بروفسور يهوشع ارئيلي محذرا («مفغان» ــ لسان حال حزب العمل ، العدد ٣٩ ــ ٤٠ ، سنة ١٩٧٩) : هناك امكانية لنشوء الفاشية في اسرائيل .

ان مجرد طرح القضية بهذا الشكل يؤكد ان لدى الجمهور تسود القناعة بان هذا الامر ــ الفاشية ــ « لا يمكن ان يحدث عندنا » . وينبع هذا الموقف من الفزع السائد لدى اليهود من مقارنة أي وسط يهودي بذلك التيار السياسي الذي عانى منــه اليهود (سوية مع الشعوب الاخرى) الكثير الكثير والذي باسمه أبيد ستة ملايين يهودي في اوروبا في ظل الحكم النازي .

ربما يكون هذا الفزع مفهوما من الناحية العاطفية . لكن هذا التوجه يقصيه التجاهـــل الطبقي لاسس ومصادر الفاشية . وعند اجراء هذا التحليل الضروري جدا لمسألة « من يخدم الفاشية » فاننا نصـــل الى الجذور الحقيقية لهذه الظاهرة وهي ظاهرة عامة واسست مميزة لهذه البلاد او تلك ، لهذا الشعب او ذاك (على الرغم من ظهور تعابير مختلفة وفي بلدان مختلفة عن الفاشية) . وهكذا (فنحن اننا) ، اليهود والمجتمع الاسرائيلي ، مثل سائر الشعوب والبلدان .

اننا ، نحن الشيوعيين ، ننظر الى ظاهرة احتمالية نظرة طبقية وجذا الامر ليس جديدا . وقد اقتبسنا في الماضي عدة مرات المقولة التاريخية للقائــــد الشيوعي العالمي الكبير ، جيورجي ديميتروف ، ولا بأس من اعادة نشرها :

« الفاشية في الحكم هي .. الدكتاتورية الارهابية المكشوفة ، للعناصر الاشد رجعيـــة والاشد امبريالية لرأس المال المالي .

ان صعود الفاشية الى السلطة ليس مجرد استبدال عادي لحكومة برجوازية بمثيلتها بل هو تغيير في شـــكل سياسي من اشكال السلطة الطبقية للبرجوازيــة ــ الدمقراطية البرجوازية بشكـــل آخر لهذه السلطة ، الدكتاتورية الارهابية المكشوفة .

ان الفاشية هي اشد اشكال الهجوم الوحشي من جانب رأس المال ضد جماهير الكادحين .

الفـــاشية هي الشوفينية المسعورة بالتأكيد . انها حرب احتلالية . الفاشية هي الرجعية المجنونة المعادية للثورة . الفاشية هي العدو اللدود للطبقة العاملة ولجميع العاملين » .

والجديد في الامر هو ان رؤيـــا كهذه بدأت تنفذ الى الاذهان الجماهير في اسرائيل مع انها لا تنفذ دائما من خلال التحليل الطبقي . ونتيجة لهذا وكذلك بتأثير من التطورات نفسهـــا اخـــذ المزيد والمزيد من الناس يتوصلون الى النتيجة المطلوبة وهي انه من الممكن ان تنشأ الفاشية ايضا في اسرائيل ولذلك اخذوا يحذرون منهـــا .

مقال هام في « دفار »

لقد نشرت صحيفة « دفـــار » (١٦ــ٦) مقالا هاما في الموضوع بقلم ناحوم فاسا ، عضو اللجنة المركزية للهستدروت . وجـــاء المقال تحت عنوان : « الحذر . فاشية ! » .

يعدد فاسا في مقاله شروط نشوء الفاشية وهي شروط مشابهة بشكل عام : « التضخم المالي الداهم . انتشار البطالة . الصخب الاجتماعي وازمات شديدة على صعيد قطري » . ويشير الكاتب الى انه في اسرائيل توجد شروط كهذه . ويقرر اننا نعيش في مرحلة انتقال ، تقنيا واجتماعيا ، في وضع « ازمة اقتصادية واجتماعية عميقة تخلخل التوازن القـــائم المجتمع » . و « في وضع كهذا تتعاظم الرغبة في سلطة قوية ويد حديدية . وواضح تماما ان من شأن مثل هــذا التوجه ان يقود الى الحل الفاشي » . ويحذر فاسا من الوهم السائد بانه « لا توجد اخطار حقيقية للفاشية ولا يمكن اقامــة انظمــة فاشيــة . ويكتب : « مثل هذه القناعة خطرة للغاية وبالاساس بالنسبة لاولئــك الذين يؤمنون بالقيم الدمقراطية » .

ويعدد الكاتب « دلائل الفاشيــة ، اية فاشية » : ● وضع قضيـــة الوطنية كقيمة عليا وتشجيع التوجه

الحزب الشيــوعي الاسرائيلي ــ الناصرة

محاضرة حــول انتخابــات الكنيســت العاشرة
النتائج .. والاستنتاجات

* كيف يبدو الصراع على السلطة بين الليكود والتجمع ؟ * هل سيشكل حكومة جديدة .. ام ان البلاد تسير نحو انتخابات جديدة ؟ لماذا انهارت كليا تقريبا كل الاحزاب الصهيونية الصغيرة ؟ كيف نقيم سياستنا تصويت الجماهير العربية ، وما هو التفسير للتراجع الجزئي في التصويت للجبهة ؟ * ما هي الواجبات النضالية امام جماهيرنا العربية ؟

عن هذه الاسئلة وغيرها سيجيب :

● الكاتب اميــل حبيبي ●

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ورئيس تحرير « الاتحاد »

وذلك اليوم الثلاثاء ٧ــ٧ــ٨١ ، الساعة السابعة مساء ، في قاعة « بيت الصداقة » .

كل المواطنين ، من عمال وموظفين وتجار وطلاب ، رجالا ونساء مدعوون الى هذه المحاضرة الهامة التي سيفسح المجال ، بعدها ، للاسئلة والنقاش حول الانتخابات والوضع السياسي .

قــداس وجنــاز الاربعــين

... (ام الــف)

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز

انتخابات ١٩٨١ :

ارهـــاب وعنـف في يوم الانتخابـات



حيفا — مكتب « الاتحاد » — ظواهر الارهاب والعنف الدموي ، التي انتهجها حزب الليكود والفئات اليمينية المتطرفة الاخرى عشية الانتخابات ، انسحبت على يوم الانتخابات نفسه . فبالاضافة الى المنشور الارهابي الذي علقته منظمة ت.ن.ت الفاشية (ارهاب ضد ارهاب) على لوحات الاعلانات التابعة لثلاثة كنيسات (« الاتحاد » — العدد الماضي) شهد يوم الانتخابات ظواهر عنف اخرى تنذر بالاخطار الكارثية التي يدينها حكام هذه البلاد لشعبها .

● في ام الفحم اوقفت الشرطة سيارات لنشيطي الجبهة علقت عليها بطاقات انتخابية بدعوى « اخطاء فنية » .

● في كفر برة (المثلث) حاولوا طرد ممثل الجبهة من لجنة احد صناديق الاقتراع .

● في عدد من صناديق الاقتراع في رمات غان وتل ابيب جرت تغطية بطاقات (و) الانتخابية ببطاقات قوائم يمينية متطرفة .

● الاعتداء بالضرب وتهديد معارضي احزاب اليمين ●

في ديمونة تعرض احد الاشخاص للضرب المبرح عشية يوم الانتخابات لانه احتج على قيام نشيطي قائمة ابو حصيرة بالصاق اعلانات في غرفة الدرج التابعة لمنزله .

● هدد مجهول امرأة عبر الهاتف بأن حياتها ستكون في خطر اذا لم تنزل يافطة المعراخ من على بيتها .

● في ٣٠-٦ ، في حوالي الساعة الثامنة صباحا ، هاجم بضع عشرات من مؤيدي الليكود بناية التلفزيون وحاولوا اقتحامها . وعندما فشلوا في ذلك قاموا باثارة الشغب وبالانشاد « يحيى ملك اسرائيل » وصرخ بعضهم : سنحرق التلفزيون التابع لبيرس .

● في العفولة وعسقلان وفي مستوطنات اخرى مزقت في الليلة نفسها عجلات عشرات السيارات التابعة لنشيطي المعراخ .

● عندما حاول نشيطان من المعراخ في اشدود ابعاد بضعة اشخاص هاجموا مكتب الاستعلامات اعتقلهما الشرطة بينما نجح المعتدون في الفرار . ولم يتم اطلاق سراح المعتقلين الا لقاء كفالة بحجم الف شاقل .

● وصلت شكاوى عديدة للجنة الانتخابات في منطقة بئر السبع والجنوب على تخريب جماعي لبطاقات الانتخابات في صناديق الاقتراع وكذلك على محاولات الخلط بين بطاقات قوائم مختلفة من اجل بلبلة الناخبين .

● تشويشات في صناديق عشائر البدو ●

● هرب رئيس لجنة صندوق عشيرة الجواعين ظهيرة يوم الانتخابات من مكان الصندوق اثر خناقة حصلت هناك .

وافاد مراسل وكالة « عتيم » للانباء ان رئيس لجنة الانتخابات لم يسمح لمجموعة من عرب النقب جاءت وبحوزتها بطاقات هوية اضافية بالتصويت في الصندوق نفسه ، وفي اعقاب ذلك نشبت الخناقة .

● في تل المالحة تعطلت عملية الاقتراع في ساعات الصباح بأمر من رئيس لجنة الانتخابات المنطقية بعد ان شوهدت امرأة وبحوزتها رزمة من الهويات العائدة لنساء اخريات من العشيرة .

● واخيرا لقد ورد في منشور ت.ن.ت انف الذكر تهديد لرجال الكيبوتسات بالشنق والاغتصاب وتحطيم الجماجم ومما جاء فيه : يا رجال الكيبوتسات الخونة اعرفوا ان نهايتكم قريبة . سنأتي اليكم بعد الانتخابات لتصفي معكم الحساب . سنشنقكم جميعا على الاشجار وسنغتصب زوجاتكم اغتصابا جماعيا وسنحطم جماجم اطفالكم حتى لا ينشأوا خونة . الموت لنسلي حزب الخونة . كل الخونة الى حبل المشنقة .

● تهديد بالسلاح الناري ضد احد نشيطي الجبهة ●

لدى عودة بعض نشيطات منظمة « الفهود السود » في الجبهة من جولة مراقبة في عدد من صناديق الاقتراع في القدس هاجمهم زعران الزاب لاهانتهم واشهروا عليهم السلاح الناري — رشاشات « عوزي » ومسدس « جليل » — وخربوا سياراتهم . وقد هب لنجدتهم بعض الاصدقاء بعد ان ابلغوا الشرطة بالحادث . وجرى اشتباك بين الطرفين .

والغريب في الامر انه عندما وصلت الشرطة الى المكان قامت باعتقال المعتدين والمعتدى عليهم سوية ثم عادت واطلقت سراح الجميع بعد اجراء تحقيق شكلي معهم .

عودة الى ارقام اريدور القياسية

٢٨ مليــار لـيرة تقذفهــا الحكــومـة الى ســوق التــداول بـــلا رصيــد

القدس — لمراسلنا — كما كان متوقعا كشفت تقارير ادارة بنك اسرائيل ان سياسة يغفن — اريدور الانتخابية كلفت خزينة الدولة (المفلسة اصلا) مبلغ ٢٠٨٣٩ مليار شاقل (٢٨٠٣ مليار ليرة) طبعت وقذفت الى سوق التداول خلال شهر حزيران الماضي وطبعا بدون ان يكون لها رصيد .

ويعادل هذا المبلغ ما قيمته ستة اضعاف الاوراق النقدية التي تم طبعها في شهر آيار . ويشكل رقما قياسيا للتضخم المالي لم تعرفه البلاد من قبل .

ويذكر ان وزير المالية ، يورام اريدور ، كان قد كشف من اجراءاته التضخمية في شهري الانتخابات لكي خفض نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة . الامر الذي اعتبره المراقبون في حينه رشوة انتخابية . ويتضح اليوم اكثر امر هذه الرشوة ومدى اخطارها المدمرة على اقتصاد البلاد .

هذا ويواصل اريدور الاعيبه الاقتصادية المدمرة . فبعد اعلان هذه الارقام اصدرت وزارة المالية بيانا اكدت فيه انها ستعمق جباية الضرائب . ولا ندري من اراد ان « تسهيل » الوزارة بهذا الاجراء ، اذ ان جباية الضرائب لن تكون بأي شكل من الاشكال بديلا عن الاجراءات التقشفية التي يضطر اريدور لاتخاذها . ذلك لان البديل الوحيد للتضخم المالي هو في تقليص مصروفات الحكومة وبشكل خاص المصروفات الحربية والاستيطانية التي تلتهم اكثر من ثلثي الميزانية .

رسالة بيت جن

تخريب دونمين من البصل ..

بيت جن — لمراسلنا — افاق المواطن جميل محمود فزامل صباح يوم الاحد الاسبق ، ليجد ان دونمين من ارضه المزروعة بالبصل قد اتلفا تماما . فقد امتدت اليهما يد غريبة وقطعت بالات حادة كل الازهار .

والارض التي تم التخريب فيها تقع في منطقة « الزابود » في الجهة الشرقية من القرية وهي من القطع القليلة التي بقيت للاهالي وسيل لعاب السلطات عليها منذ زمن .

وقال السيد جميل محمود فزامل ، في حديث لمراسلنا ، انه رغم ان الفاعل « مجهول » لكن « الاعمى » يستطيع ان يشير الى تلك الايدي الاثمة فما قولك بالمفتح ! ؟ .

● خطر الهدم يحوم فوق دار جندي مسرّح ●

يتعرض الجندي المسرح فايز محمد اسعد لتهديد بهدم داره من قبل وزارة الداخلية وسوطها — حاكم اللواء الشمالي ، كينغ ، بحجة ان البناء غير مرخص ويقع خارج الخارطة الهيكلية ويقع في جهة قريبة من حديقة «ميرون» بشكل يشوه مناظر الطبيعة .

ومعروف ان بيت جن لم تزود حتى الان بخارطة هيكلية ويتهدد خطر الهدم المئات من المساكن !

بعد فشله في الانتخابات فلاطـو شـارون الى السجـن !

القدس — من المتوقع ان يودع النائب فلاطو شارون السجن في الايام القريبة القادمة بتهمة رشوة الناخبين في انتخابات الكنيست التاسعة .

وكانت محكمة صلح القدس ، بعد ادانة شارون ، قد اصدرت قرارا بسجنه لمدة ٩ اشهر واجلت التنفيذ الى ما بعد موعد انتخابات الكنيست العاشرة (٣٠-٦-٨١) .

وكان فلاطو شارون قد تقدم بشكوى الى المحكمة المركزية طالب فيها بتأجيل تنفيذ حكم السجن الصادر ضده حتى تتم تحت استئنافه . ومن المنتظر ان تعقد المحكمة جلسة لها للبت في هذه الشكوى وبعدئذ المصير الذي سيؤول اليه هذا « النائب » ، الذي احتل مقعده البرلماني لمدة ٤ سنوات متواصلة باساليب الغش والخداع والرشوة!!

شهادة تقدير لمدرسة « النــور » في حيفا

حيفا — من نعيم عبيد — نالت مدرسة « النور » في حيفا مع ثلاث مدارس عربية اخرى شهادة تقدير من وزارة المعارف والثقافة في المسابقة التي جرت بين ١٠٠ مدرسة في البلاد .

وكانت لجنة منح هذه الشهادات قد زارت المدرسة في وقت سابق حيث اطلعت على النشاطات التربوية المنهجية واللامنهجية وعمل الادارة وسير التعليم فيها ، كما بحثت في العلاقة الحسنة والثقة المتبادلة بين الاهالي ولجنة اولياء امور الطلاب وبين ادارة المدرسة وهيئتها التدريسية .

ومن المنتظر ان تتسلم المدرسة هذه الشهادة في الاسبوع الاخير من شهر ايلول القادم خلال الحفلة التي ستقيمها وزارة المعارف والثقافة !

هذا واقامت ادارة المدرسة ، مؤخرا ، حفلة بمناسبة انتهاء السنة الدراسية باشتراك الطلاب والادارة والمعلمين واولياء الامور قدم خلالها طلاب صفوف الروضة حتى السادس برنامجا فنيا حافلا حاز على اعجاب جميع الحاضرين .

انعكاس انتخابات ١٩٨١ في الادب الســاخر !



« نعـــم » (١) لديـــان ..

« مع ديان — نعم ،
مع ديان — نعم ،
نعم — نعم — نعم — نعم — نعم ! » (٢) .

وهكذا فعل الناخب الامين والساذج والمطيع مثلما طلبوا منه : قالوا نعم لديان . فقط لديان . تماما مثلما طلبوا منه .

فهم لم يقولوا له ان يقول « نعم » ايضا لهوروفيتس وشوفال وبن بورات وشبير وكسبي .

زيفا يريف

(« يديعوت احرونوت »)

١ — بطاقة قائمة ديان الانتخابية (حركة التجديد الوطني) كانت « ل ن . » وتعني بالعبرية نعم .

٢ — كلمات الاغنية التي كانت قائمة ديان تفتح بها دعايتها الانتخابية عبر الصحف والاذاعة والتلفزيون .

بــيرس رئيس حكومــة لمــدة ٥ دقـــائق !

ليس ضروريا ان يكون شمعون بيرس رئيس حكومة الآن .

لماذا لا ؟ . لقد كان رئيس حكومة لمدة ٥ دقائق .

كان ذلك في المؤتمر الصحفي الهزلي عندما قدمه الناطق امام العالم ، باللغتين الانجليزية والعبرية ، كرئيس حكومة اسرائيل القادمة . كان رئيس حكومة لبالون منفوخ نفخه احد العاملين في علم الاحصاء وفق نموذج .

كان شمعون بيرس رئيس حكومة لنموذج .

لم يحدث ان كان اي شخص في العالم رئيس حكومة لنموذج . فقط شمعون !

عاموس كينان

(« يديعوت احرونوت »)

صح النوم !

تحذيــر رسمي مــن خطر زيادة نسبة الجرائم في اسرائيل ..

حيفا — حذر القائد العام للشرطة اريه افتسان ، في الكلمة التي القاها في حيفا يوم الخميس الماضي ، من خطر زيادة نسبة الجرائم في البلاد .

ومما جاء في كلمته : لقد وصلت نسبة الجنح والجرائم الى درجة عالية من الزيادة واذا لم نضع لها الحاجز الذي يلجمها فمن يدري الى اي مدى ستصل . وعليه فقد اصبح من واجب الشرطة اتخاذ كافة الوسائل الممكنة للقضاء على هذا السرطان .

دراسة

الحركة الطلابية العربية في الجامعات الاسرائيلية كتيبــة كفاحية من كتائب شعبنـــا

(الحلقـــة الثـــانية)

※ بقلـم عصـام مخـول ※

■ ارتقاء الكفاح الطلابي تنظيميا وسياسيـا

كما ذكرت سابقا ، عن الدور السياسي للجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تكرس في عام ١٩٧٤ . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان عدد الطلاب العرب في جامعة حيفا في هذه الفترة بلغ اكثر من ١٢٠٠ طالب ، شكلوا نصف مجموع عدد الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ، وقرابة ١٠٪ من مجموع الطلاب في الجامعة نفسها ، واذا اخذنا بالاعتبار ايضا مضمون التحول وتكريس الدور السياسي للجنة الطلاب العرب في هذه الجامعة فاننا نرى ابعاد ذلك على دفع تنظيمات الطلاب العرب الى الامام وتعميق دورها السياسي والارتقاء بتنظيمها لتؤسس خلال اقل من عامين اتحادا قطريا يمثل الطلاب العرب ويقود نضالهم ويفرض نفسه كقوة سياسية في الجامعات ، وبين الجماهير العربية في اسرائيل ، ويشترك اساسا في نضالاتها الوطنية والتقدمية الديمقراطية ومدافعا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل رافعا مطالبه العادلة في معاقل اليمين الصهيوني المتطرف ، ومعاقل الفاشية في الجامعات الاسرائيلية .

لماذا عام ١٩٧٤ ؟

كان لحرب اكتوبر اثر كبير في رفع معنويات الجماهير العربية ، كما وكانت نقطة تحول هامة في نضال الشعب الفلسطيني من اجل قضيته العادلة ، حيث حددت الحركة الوطنية الفلسطينية بشكل اوضح مطالب هذا الشعب ، وارتفعت هذه المطالب عاليا امام الرأي العام العالمي مع ظهور رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة . وقد ترك هذا التطور اثاره على الطلبة العرب الذين شددوا مطالبتهم بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية . واضافة الى ذلك فقد شهدت السنوات الاولى في السبعينات نهوضا ثوريا كفاحيا بين الجماهير العربية التي اخذت تطور اطر نضالها بشكل لم يسبق له مثيل ، فشهدت تأسيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، ولجنة المبادرة الدرزية المناهضة لسياسة سلخ الجماهير العربية الدرزية عن شعبها ، والمناهضة للتجنيد الاجباري ، وشهدت تأسيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ، وجبهة الناصرة الديمقراطية ، وكان طبيعيا ايضا في اطار هذا النهوض الكفاحي الذي صعدته الجماهير العربية ان تخطو التنظيمات الطلابية العربية في الجامعات الى امام مرتقية بنضالاتها ، مبلورة حركة طلابية قطرية مع تأسيس اتحاد لجان الطلاب عام ١٩٧٥ ومن ثم الاتحاد القطري للطلاب العرب .

[illegible]

أ — على الصعيد المطلبي :

في هذه الاجواء اخذت التنظيمات الطلابية العربية تطور نضالها في اتجاهين مترابطين ، فمن ناحية استمرت في خوض نضالاتها المطلبية والمعاشية من خلال ربطها بمواجهة سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، سياسة التجهيل والعدمية القومية . فهكذا مثلا اخذت تطرح قضية التمييز ضد الطلاب العرب في القبول الى منازل الطلبة التابعة للجامعة والتمييز في المنح كعقبات توضع في طريق الطلاب العرب . يضاف الى ذلك توعية امتحان الدخول للطلاب العرب المعد لفحص الذكاء ، والذي بني لطلاب تربوا على الثقافة العربية ، والفحص الخاص باللغة العبرية الذي يتقدم اليه الطلاب العرب وبالرغم من انهم حصلوا على شهادة انهاء حكومية (بجروت) بعد ان درسوا اللغة العبرية في المدارس اكثر من عشر سنين ودون ان يعطى للطالب امكانية الاطلاع على نتيجة هذا الفحص الذي كان مقررا في قبوله . ناهيك عن ان بعض الكليات في القدس مثلا اخذت تجري استجوابا سياسيا للطلاب العرب قبل قبولهم للاطلاع على مواقفهم السياسية .

ورأت اللجان في ذلك اداة تمكن الجامعات من تحديد حد اقصى لعدد الطلاب العرب الذين يقبلون للدراسة ومعروفة الحوادث التي حصل عندها بعض الطلاب العرب على رفض في اليوم نفسه الذي تقدموا فيه لامتحان القبول .

وخاضت لجان الطلاب العرب نضالا مشتركا مع اللجنة القطرية للثانويين العرب ، من اجل تغيير برامج التعليم في المدارس العربية ورفع مستواها بما يتلاءم والمستوى المطلوب في الجامعة . كما عملت على تنظيم الايام الدراسية في الجامعة للطلاب الثانويين في الصفوف العليا ، لاطلاعهم على طرق الدخول الى الجامعة وكيفية اعداد انفسهم لذلك ، ولاطلاعهم على المواضيع المختلفة التي تدرس في الجامعة وامكانيات الانتساب الى مختلف الكليات .

وطالبت اللجان ادارات الجامعات بالاعتراف بها رسميا والتعامل معها كممثل للطلاب العرب الذين انتخبوها بصورة ديمقراطية ، والسماح للجنة باستعمال قاعات الجامعة لاقامة النشاطات والحفاظ على حرية النشر في الجامعات . وفي حين رفضت جميع الادارات الاعتراف بلجان الطلاب العرب وبالاتحاد القطري فيما بعد ، فرضت هذه اللجان نفسها عمليا واضطرت ادارات الجامعات الى التعامل معها بفضل تزايد التفاف الطلاب العرب حولها .

كما نظمت اللجان دروسا مساعدة للطلاب العرب الجدد في مختلف الفروع في محاولة لسد الثغرة التي تسببت عن مستوى التعليم في المدارس الثانوية . ونجحت في بعض الاحيان في انتزاع المزايدات من ادارة الجامعة والغرف الضرورية لذلك .

وحين برزت الحاجة في المدارس العربية الى معلمين في موضوع اللغة الانجليزية ، في ظرف كان فيه مستوى التعليم في هذا الموضوع منحطا في هذه المدارس ، حققت اللجان في بعض الاماكن انجازا كبيرا حين اقنعت كلية اللغة الانجليزية بتنظيم سنة تحضيرية للطلاب العرب المسجلين لهذا الموضوع ولم يقبلوا اليه ، كما حدث في جامعة حيفا مثلا .

وطالبت لجان الطلاب العرب ، بتمكين الطلاب العرب من الحصول على عمل خلال فترة الدراسة أسوة بالطلاب الاخرين .

وعملت حركتنا الطلابية بشكل مستمر على ايجاد تمثيل لها في داخل منظمة الطلاب العامة .

ب — على الصعيد السياسي :

وعت الحركة الطلابية العربية انها تعاني ما تعانيه الجماهير العربية جراء سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، وان لها دورا في فضح هذه السياسة ونقل قضايا شعبها الى الجامعة واطلاع أوسع القوى الديمقراطية والتقدمية اليهودية على حقيقة السياسة الرسمية العنصرية وتجنيد هذه القوى الى جانب جماهيرنا العربية في معاركها ، مساهمة بذلك في افشال مخططات التعتيم على ممارسات السلطة ضد هذه الجماهير ، ومحاولتها تزوير الطابع الديمقراطي والتقدمي لنضالها ، ليتسنى لها التحريض القومي الارعن ، بحجة ان المعركة هي بين اليهود والعرب ، وليس بين السياسة العنصرية الصهيونية من جهة ، وبين القوى التقدمية والديمقراطية العربية واليهودية من جهة اخرى .

وادركت حركتنا ان تفعيل الطلاب هو هام وضروري ، ولكنه يبقى على السطح ما لم يندمج بفعالية الجماهير . وان الطلاب العرب في اطار حركتهم الطلابية ، اصبحوا يشكلون قوة ثورية جديدة ، لها ثقلها الكيفي والكمي ، تحدد اتجاهاتهم وتتبلور في مجرى الصراع السياسي والاجتماعي ، لان الطلاب يستطيعون تحقيق حريتهم الخاصة عن طريق النضال ، ليس في سبيل الحرية الطلابية فقط ، ولكن في سبيل حرية شعبهم ، في سبيل الحرية السياسية . فتجاوبت حركتنا الطلابية مع كل نضالات شعبنا العينية في كل قرية ومدينة ..

واكدت الحركة الطلابية العربية ، على طريق الجماهير العربية في اسرائيل عامة ، انتماءها القومي كجزء حي وواع من الشعب العربي الفلسطيني ، يعنيها مصيره وحل قضيته العادلة . كان عليها ان تؤكد هذه الحقيقة امام التحدي الذي وضعته امامها السياسة الرسمية التي تنكرت لمجرد وجود الشعب الفلسطيني ، ورئيسة الوزراء ايامها ، التي تساءلت — اين يوجد شعب فلسطيني ؟! وصعقت وسائل الاعلام الاسرائيلية عام ١٩٧٤ حين نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ندوة حول القضية الفلسطينية تحت عنوان : « شعبان ووطن واحد » وبدأت حملة تحريض مسمومة عن تطرف الطلاب العرب وخطرهم على امن اسرائيل ، بحجة ان عضو اللجنة الذي ادار الندوة وضع كوفية على كتفه . وزادت الضجة حين صرح احد اعضاء اللجنة انه يعتبر نفسه فلسطينيا ، وان الجماهير العربية في اسرائيل هي جزء من الشعب الفلسطيني .. فهل كانت وسائل الاعلام والسلطة تنتظر هذا التصريح لتدرك ان مخططاتها ومحاولاتها لتبديد الهوية القومية للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل قد فشلت !! ولم يكن غريبا في هذه الاجواء ان تعمل الحركة الطلابية العربية على تعميق هذا الاتجاه ، متحدية بذلك الهجوم الصهيوني العنصري ، ولم يكن غريبا ان يستعمل اليمين الذي سيطر على منظمة الطلاب العامة وقياداتها العنف ، حين عرضت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا فيلما وثائقيا حول القضية الفلسطينية في الجامعة .

ومع هذا التطور والوضوح في تحديد موقع الحركة الطلابية العربية من نضال الشعب الفلسطيني ، ومن نضال الجماهير العربية في اسرائيل ، برزت الحاجة الى تكريس هذا التطور وتعميق الوعي السياسي لدى جمهور الطلاب العرب ، وذلك عن طريق الندوات ، والنقاشات ، والايام الدراسية ، واصدار النشرات والبيانات السياسية ، والمشاركة الفعلية في معارك الجماهير العربية .

ج — على الصعيد التنظيمي :

برزت الحاجة الى التنسيق بين لجان الطلاب العرب ، والعمل على توحيد قواها ووضع وزنها قطريا ، في كفة الميزان الى جانب شعبها ومعاركه التي يخوضها .

ومن هنا بدأت في هذه الفترة بالذات بوادر التعاون والتنسيق والعمل المشترك بين لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ولجنة التخنيون ، وانضمت في مدرسة الهندسين الى جانب التخنيون ، انضمت الى هذا الاطار . وعملت اللجان الثلاث جنبا الى جنب وفي حد اعلى من التنسيق ما بينها بدءا من تنظيم الندوات والمظاهرات والحملات المشتركة وانتهاء باصدار النشرات السياسية والاجتماعية المشتركة . واصبحت هذه الخطوة بادرة للتنسيق بين كافة اللجان ، وبالفعل بدأت عملية تنسيق قطرية انتهت باقامة اتحاد لجان الطلاب العرب ، بحيث ارسلت كل لجنة مندوبين عنها لحضور اجتماعات الاتحاد ، الذي اتخذ قراراته القطرية ، كدعم مطالب رؤساء السلطات المحلية العربية الذين اسسوا في حينه لجنتهم القطرية لمتابعة نضالهم من اجل المساواة وضد سياسة التمييز العنصري . وايد الاتحاد قوائم الجبهة الديمقراطية في انتخابات عدد من المجالس المحلية خريف عام ١٩٧٥ ، وشارك في تجنيد الطلاب لانجاح اضراب الجماهير العربية في يوم الارض عام ١٩٧٦ . واسس اتحاد اللجان اول صندوق قروض ومنح للطلاب العرب ، وجمع له الاموال من الجماهير العربية . [سيطرت الحركة « الوطنية التقدمية » !! في القدس فيما بعد على هذا الصندوق وحولته الى اداة ضغط سياسي في يدها] ! .

ومع تطور عمل اللجان ، واتحاد اللجان ، ومع ظهور المشاكل التنظيمية في العمل القطري ، طورت حركتنا الطلابية تنظيمها ، وتأسس الاتحاد القطري للطلاب العرب ، الذي تم انتخاب اعضائه مباشرة من قبل الطلاب في انتخابات شخصية سرية وديمقراطية ، في جميع الجامعات ، ممثلا عن كل مئة طالب . لقد كان طبيعيا ان يرتبط ارتقاء تنظيم الطلاب العرب في علاقة ديالكتيكية مع تعميق الوعي السياسي والاجتماعي ، والدور الكفاحي الذي تقوم به ، هذه التنظيمات .

مع تعميق الوعي الوطني والديمقراطي لدى الطلاب الجامعيين العرب ، وازدياد عددهم بحيث يصل اليوم الى ٣٢٠٠ طالب موزعين في ست جامعات ، ومع تطور تنظيمات الحركة الطلابية العربية ، اصبح في مقدورها ان تقطع شوطا طويلا في مواجهة المؤامرات ومحاولات القضاء عليها ، التي تقوم بها السلطة ، وان تشكل قوة وطنية متينة تشارك في نضالات جماهيرنا العربية في اسرائيل ، وتقف الى جانب حقوق شعبنا الفلسطيني من موقعها في الجامعات الاسرائيلية ، وان تخوض المكافحات اليومية المظفرة في داخل الجامعات وخارجها في مقارعة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز ، ومقارعة الفاشية والتصدي لها . واصبح الاتحاد القطري للطلاب العرب ، هو المعبر الاوضح عن وحدة الطلاب العرب ، الذين بالتفافهم من حوله جعلوا منه قوة اساسية في الجامعات .

— يتبع —

الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع

البيان المشترك للحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي

رد حاسم على اكاذيب الامبريالية والرجعية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعد ان فشلت الامبريالية الامريكية والرجعية العالمية بما فيها الصهيونية في « تحذير » الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران من اشراك الشيوعيين في حكومته انتقلت هذه الاوساط الى مؤامرة التشكيك ثم أعلنت ان الحزب الشيوعي الفرنسي تنازل عن مواقفه المبدئية في العديد من القضايا الدولية . وقد « ضحى الشيوعيون بهذه المواقف على مذبح المشاركة في الحكومة » . الا ان كل الحقائق والوقائع تثبت كذب هذه الادعاءات . فالتحالف القائم بين الحزب الاشتراكي الفرنسي والحزب الشيوعي هو تحالف مبني على أسس ثابتة تأخذ بالحساب مواقف كلا الحزبين . وقد نشرت صحيفة « هومانيته » الباريسية في الـ ٢٤ من حزيران الماضي ، البيان المشترك بين الحزبين والذي يرد على كل تخرصات أجهزة وأبواق الدعاية الامبريالية الرجعية . وفيما يلي نص البيان :

لقد اجتمع ممثلو الحزب الاشتراكي الفرنسي والحزب الشيوعي الفرنسي بعد الانتخابات للجمعية الوطنية وذلك وفق الاتفاق الذي تم بينهما قبل الانتخابات . ويحيي الحزبان قرار الشعب الفرنسي ، الذي جدد فيه قراره الذي اتخذه في العاشر من أيار ، فأعطى الاغلبية في الجمعية الوطنية كما فعل في انتخابات الرئاسة .

لقد خصص الحزبان جل البحث بينهما على النقاط التي لم يتم الاتفاق حولها في اللقاءات السابقة وذلك بهدف ايجاد خط حكومي مشترك .

ان الحزبين الواعيين لواجباتهما ، التي تفرضها الاوضاع يعلنان انهما سيتبعان سياسة جديدة ابدها الشعب الفرنسي حين انتخب فرانسوا ميتران رئيسا للجمهورية . وسيعمل الجانبان في الجمعية الوطنية وفي اطار الاغلبية القائمة وفي الحكومة بتضامن تام وكذلك في المجالس البلدية والمحافظات وفي المصانع وكل ذلك انطلاقا من احترام الدور المستقل للمؤسسات والاحزاب . وعليه يقرر الحزبان تمسكهما بالشخصية المستقلة ولمبادئهما الفكرية ويعلنان ان الاختيار الذي اختارته البلاد واتجاهات التقارب بينهما ستكون المنار الهادي لهما في كل المجالات .

ان سياسة التغيير التي باشرت الحكومة بخطواتها الاولى نحو تنفيذها ستستمر . وسيتحقق هذا التغيير ، كما بدأ ، على أساس الارادة التي أفرزتها الانتخابات العامة .

وستتضمن هذه التغيرات بشكل خاص خطوات أخرى نحو العدل الاجتماعي وتوسيع الامكانيات الموجودة بين أيدي المضطهدين وبين أيدي المعانين من الاجحاف . وستنفذ هذه الخطوات خلال الاشهر القريبة . وسيتم التغيير على مراحل ووفق الوتيرة التي يسمح وضع الازمة بها ووفق حقيقة ان الاقتصاد الفرنسي منفتح على الخارج .

ان كلا الحزبين يعتقدان انه بعد ان تنهي النقابات العمالية والمهنية والمشغلون المباحثات الدائرة بينهم هناك حاجة ماسة ، وخلال فترة قصيرة ، لتحضير قانون بخصوص تخفيض ساعات العمل . وبعدها ، وحين يقر القانون ، يجب وتشجع الحكومة البدء بمفاوضات جديدة لتعين بوضوح في كل مجال ، واذا دعت الحاجة فبكل مصنع ، شروط التنفيذ والتوقيت .

ان كلا الحزبين يعتقدان ان اتساع الحقل الاجتماعي سيكون ضمانة لاعادة التخطيط وتوسيع الديمقراطية . ويعلن الحزبان انهما متفقان كلية حول قضية توسيع الحقل الاجتماعي وسبل تخطيطه وذلك وفق المقترحات التي أقرت في العاشر من أيار .

وآخذين بعين الاعتبار الوضع القائم في البلاد فان الحزبين يعتقدان بضرورة اعداد خطة شفاء لتأمين توجد الظروف للانتعاش الاقتصادي المجدد وللنضال الفعال ضد البطالة . وسيخطط الحزبان سياسة تقليص الفوارق الطبقية . وسيعملان من أجل ضمان الحريات واتساعها ولتطوير حقوق العاملين ولاشاعة الديمقراطية في حياة الامة .

وسيؤيد الحزبان توجه فرنسا الدولي مع احترام تحالفاتها من أجل السلام ونزع السلاح على مراحل من خلال كون الهدف هو نزع سلاح الاحلاف العسكرية وضمان توازن في القوى في أوروبا والعالم وضمان أمن كل بلد . وبهذه الروح يعبر الحزبان عن رأيهما بضرورة الاسراع في البدء بمباحثات دولية لتحديد وتقليص التسلح في أوروبا . وهذه المباحثات ستدور في الاساس حول وجود الصواريخ السوفييتية متوسطة المدى وحول قرار نشر الصواريخ الامريكية من طراز برشينغ .

ويعمل الحزبان على احترام حقوق الشعوب في السيادة وفي أن تكون سيدة مصيرها وعلى احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وعلى احترام حق كل بلد في الامن . ان الحزبين يريان في هذه المبادئ المذكورة قيما عالمية عامة .

وانطلاقا من هذه المبادئ والقيم يقرر الحزبان ان من حق الشعب الافغاني ان يختار بنفسه النظام الذي يريد . ويؤيدان سحب القوات السوفييتية من أفغانستان ووقف كل التدخل الخارجي في شؤون أفغانستان . ويسجل الحزبان أمامهما الوسع الذي أوجدته اتفاقات « كامب ديفد » ويفصلان مجددا ان لاسرائيل ولكل دول المنطقة الحق بالوجود والامن وللشعب الفلسطيني الحق في الوطن .

— البقية على صفحة ٥ —



● جورج مارشيه — سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ●

● فرانسوا ميتران — رئيس الجمهورية الفرنسية ●

موزمبيق مع فلسطين

موبوتو — اكد سامورا ميشيل ، رئيس موزمبيق ، مجددا تضامن بلاده المطلق مع نضال شعوب فلسطين وناميبيا وافريقيا الجنوبية .

وحذر ميشل من الخطر الذي يتعرض له استقلال دول حوض المحيط الهندي بسبب توسيع شبكة القواعد العسكرية الامبريالية هناك .

ناحوم غولدمان :

الدولة الفلسطينية — الطريق الى السلام

حيفا — مكتب « الاتحاد » — هاجم الدكتور ناحوم غولدمان الرئيس السابق للمؤتمر اليهودي العالمي ، هاجم حكام اسرائيل وأدان غزواتهم المتكررة على جنوب لبنان .

وقال غولدمان في حديث صحفي مع صحيفة « كورير » النمساوية (٢٣—٦) ان حل الازمة اللبنانية يمر عبر تحسين العلاقات بين اسرائيل والعالم العربي . وأضاف غولدمان ان الشرط المسبق والهام لتحقيق تحسين في هذه العلاقات هو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

مؤتمر نيروبي الافريقي تظاهرة ضخمة ضد السياسة الامريكية

صدر عن مؤتمر القمة الافريقي الذي استمر انعقاده في نيروبي اربعة ايام واشترك في اعماله رؤساء ٥٠ دولة افريقية بعد انضمام زيمبابوي ، صدر ٥٥ قرارا تتناول قضايا القارة والعالم .

اشار مراقبون سياسيون الى ان المؤتمر شكل بمجمله تظاهرة كبيرة ضد السياسة الامبريالية والامريكية خاصة في القارة الافريقية .

ونبه المراقبون الى ان نجاح ليبيا في الدقائق الاخيرة في الحصول على الموافقة بعقد المؤتمر القادم في طرابلس الغرب يعكس الى حد كبير مزاج العداء للامبريالية الامريكية السائد في القارة .

وتبرز قيمة هذا النجاح من حقيقة اسقاط المؤتمر لدعاوى الامبريالية الخاصة بمحاولة ليبيا ضم تشاد اليها والتي روج لها نظاما النميري والسادات بالاضافة لمكاتب امريكية اخرى في القارة .

فقد جاءت موافقة المؤتمر على ارسال قوات افريقية لحفظ السلام في تشاد ، اي لمنع العدوان الخارجي السوداني — المصري عليها ، ضربة لخطط الامبريالية في التحريض على ليبيا .

واوضح تصريح جوكوني عويدي من انه اذا وصلت قوات افريقية خلال شهر او شهرين لبلاده فانه سيطلب من القوات الليبية مغادرة بلاده بعد تقديم الشكر لها على المساعدة التي قدمتها لتشاد ، اوضح هذا التصريح طبيعة المساعدة التي قدمتها ليبيا البلد المجاور .

من بين القرارات الهامة التي اتخذها المؤتمر تلك المتعلقة بثبات الحدود بين الدول الافريقية وتشكيل لجنة خاصة للتحقيق في مشاكل الحدود وحلها ضمن اطار الحوار ورفض استخدام القوة .

وفي هذا المجال اسقط المؤتمر ادعاءات الصومال في اقليم اوغادين . كما شكل قرار وقف اطلاق النار في الصحراء الغربية واستفتاء عام باشراف الامم المتحدة وقوات افريقية صفعة اخرى لاعوان الامبريالية الامريكية رغم نوايا الحسن الثاني الدافع للهرب من تطبيق القرار .

ونبه المراقبون بشكل خاص الى ادانة المؤتمر اربع مرات للسياسة الامريكية في القارة .

فقد كانت مكافحة العنصرية والنظام العنصري في مركز اهتمام المؤتمرين ، ولذلك شنوا حملة قاسية من النقد اللاذع على السياسة الامريكية التي تعتمد جنوب افريقيا شرطيا امريكيا للمنطقة من خلال توريدات السلاح الكبيرة وكشف وثائق عن نية الولايات المتحدة الدخول مع جنوب افريقيا في حلف جنوب الاطلسي وتشجيع جنوب افريقيا بذلك على شن غارات عدوانية على جاراتها والتنكر لحق الشعب الناميبي في الاستقلال .

وفي هذا الاطار طالب المندوبون بفرض عقوبات ومنها حظر النفط عن جنوب افريقيا ، كما اعلنوا تأييدهم الحازم لنضال ثوار ناميبيا .

ونبه المراقبون ايضا الى فشل مكاتب امريكا في افريقيا وعلى راسها نظام السادات في انتزاع اي تأييد لسياساتها في المنطقة والادانة الصارمة لاتفاقات كامب ديفيد والعدوان الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي وادانة السياسة التوسعية الاسرائيلية جاءت صفعة قوية لتلك الدمى .

ويختتم المراقبون ان طلب الاسراع في تحقيق الاستقلال الاقتصادي للبلدان الافريقية الى جانب ادانة السياسة الامريكية اظهر ان زعماء المبادرة في ايدي الدول ذات النهج التقدمي في القارة وان لا مستقبل لدمى امريكا .

(عن « الطليعة » المقدسية)

تشيكوسلوفاكيا وافغانستان مع الحق الفلسطيني

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — صدر في براغ يوم ٢٦—٦ بيان مشترك عن مباحثات القائد الافغاني ببراك كرمال ، الامين العام لحزب الشعب الوطني الديمقراطي الافغاني مع قادة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

وعبر الطرفان عن تضامنهما مع كفاح الشعوب العربية ضد العدوانية الاسرائيلية . ونددا بصفقة « كامب ديفد » والاعتداءات المجرمة على الشعبين اللبناني والفلسطيني . كما نددا ، وبشدة ، بالدعاية الامبريالية المعادية لافغانستان والسوفييت والتي تستهدف زيادة تعقيد الوضع الدولي .

وجاء في البيان ان الطرفين متفقان على ان الحل السياسي للمسألة الافغانية يجب أن يحتوي على ضمانات ثابتة من أجل الوقف الكلي للاعتداءات وجميع أشكال التدخل الامبريالي — الرجعي في شؤون افغانستان الداخلية .

سلطات الاحتلال تلتف على المحكمة العليا

في قضية الاقامة الاجبارية على الدكتور حيدر عبد الشافي

القدس — لمراسلنا — نظرت المحكمة العليا يوم الخميس الماضي ، بالالتماس الذي كانت قدمته المحامية فليتسيا لانغر باسم موكلها الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في غزة والذي فرضت عليه سلطات الاحتلال أمر الاقامة الاجبارية لمدة ستة أشهر .

وقبل الجلسة قام المدعي العام بتسليم الدكتور حيدر عبد الشافي أمرا جديدا بتمديد الاقامة الاجبارية المفروضة عليه لمدة ستة أشهر اخرى . وادعى المدعي العام في المحكمة ان حيدر عبد الشافي هو عضو في لجنة التوجيه الوطني وانه من مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية المتطرفين . وأضاف : ان السلطات فرضت التقييدات على حرية تنقل جميع اعضاء لجنة التوجيه الوطني .. ولا يمكنها الا ان تفرض مثل هذه التقييدات على مقدم الالتماس .

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها السلطات بتسليم الدكتور حيدر عبد الشافي أمرا خطيا بفرض الاقامة الاجبارية عليه . والتجأت السلطات الى هذا الاسلوب لعرقلة الالتماس المعروض على المحكمة العليا . اذ سيكون من المقرر ان يتوجه الدكتور حيدر عبد الشافي في البداية الى لجنة الاستئناف العسكرية ومن ثم الى المحكمة العليا .

هذا وقد حاول مجهولون يوم الاربعاء الماضي احراق سيارة الدكتور حيدر عبد الشافي . الا ان الجيران أفشلوا هذه المحاولة . وقد عم الغضب والاستنكار اهالي غزة على هذه الفعلة . ويحذرون من أخطار هذه الاعتداءات على شخصيات القطاع المحلي الوطنية .

التجارة الدولية من أجل السلام والتفاهم بين الشعوب

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — باشتراك ٨٦ وفدا من ٣٦ بلدا انهى الاجتماع العام الـ ١٢ لاتحاد مكاتب التجارة الدولية اعماله في موسكو .

وجرت ابحاث الاجتماع وبشكل اساسي حول امكانيات توسيع العلاقات التجارية بين الشرق والغرب الامر الذي سيساعد على تخفيف حدة التوتر في اوروبا والعالم .

وخلال اعمال الاجتماع قام ٥٠ وفدا باجراء مباحثات بهدف عقد اتفاقيات تجارية مع مؤسسات سوفييتية .

ومن الجدير بالذكر ان اتحاد مكاتب التجارة الدولية اقيم في عام ١٩٦٨ تحت شعار : « من أجل تجارة دولية للفائدة المتبادلة . من أجل السلام والتفاهم بين الشعوب » .

ويضم الاتحاد حاليا ٩٣ مكتبا تجاريا من ٤٤ بلدا .

طرائف .. غرائب .٠ اخبار

اختراعات من العالم

❋ ... كفوا عن اللعب

● كانت الجماهير في احد الملاعب الايطالية تتابع المباراة بكل شوق وحماس .. وفجأة صاح الحكم باللاعبين ! كفوا عن اللعب .. لقد اضعت صافرتي ! ..

● وبدأت عملية البحث .. لاعبو الفريقين والحكام الثلاثة .. كلهم .. على الارض .. ركوعا واعينهم ثابتة .. شاخصة في عشب الملعب واستمرت عملية البحث ثماني دقائق .. انتهت بالعثور على الصافرة .. ومواصلة اللعب .

❋ أين تنفذت الثعلبة

● في احدى الحكايات الروسية ، تظاهرت الثعلبة الماكرة بانها ميتة ، وخدعت صياد السمك الساذج وسرقت من سلته كل ما اصطاده من سمك وفرت . والحادثة ذاتها ، ولكن لا في الحكاية هذه المرة ، وقعت في ارمينيا . فقد راح غريغوريان من بيته اخذا معه طعامه . كان كل شيء موضوعا وملفوفا بدقة في سلة في صندوق السيارة الخلفي . بعد ان ابتعد غريغوريان بضعة كيلومترات عن قرية سوغتاشن ، رأى ثعلبة ممددة على الطريق . فقال في نفسه : « ربما صدمها سائق غير محترس » ، وربط الثعلبة بقطعة كيس ، ووضعها في صندوق السيارة . بعد بضع ساعات توقف عند حافة الطريق لكي يأكل . فتح الصندوق فقفزت الثعلبة منه كالرصاصة واختفت في الغاب القريب ، أما سلة الطعام فكانت فارغة .

❋ سحاب لاطفاء الحرائق

● اقترح مهندسو احد مكاتب التصميم في خاركوف تكنولوجيا جديدة

— البقية على صفحة ٥ —

● نساء الضفة الغربية يهتفن للوطن ●

حل مشكلة الصحراء الغربية مشروط بانسحاب القوات المغربية منها

طالبت الجزائر بانسحاب الجيش المغربي من الصحراء الغربية تمهيدا لتنفيذ قرارات القمة الافريقية لحل قضية الصحراء .

وقد تمخض مؤتمر القمة الافريقية عن اتفاق لوقف اطلاق النار واجراء استفتاء تحت اشراف دولي ليقرر شعب الصحراء مصيره بنفسه .

ولاحظ المراقبون ان الاتفاق المذكور لم يدع بشكل مباشر لانسحاب الجيش المغربي من الصحراء الغربية ، مما قد يضع عقبات جدية عند التنفيذ .

وعليه فقد اكتفى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بالاعلان ان هذا الاقتراح يشكل خطوة الى الامام في طريق البحث عن السلام . واعرب عن استعداد بلاده لبذل جهودها في هذا الاتجاه .

ويشارك الرئيس الجزائري تقديره هذا مختلف القوى والاوساط التي تعرب عن خشيتها من احتمالات تراجع النظام المغربي ووضعه العراقيل لعدم تنفيذ الاقتراح .

ومن المشاكل التي من المتوقع ان يثيرها النظام المغربي تحديده لعدد مواطني الصحراء بحوالي ٧٤ الف مواطن فقط ، بينما تؤكد جبهة البوليساريو ان عدد اللاجئين الصحراويين في الدول المجاورة يربو على ٦٠٠ الف مواطن آخرين .

وتربط الاوساط الدبلوماسية بين هذه القضية وبين الزيارة التي قام بها وزيرا خارجيتي المغرب وموريتانيا فور انتهاء جلسات القمة الافريقية الى العربية السعودية ، واتفاقهما في الرياض على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما ، كما تشير هذه الاوساط الى حقيقة كون مساحات معينة من الصحراء الغربية لا تزال تحت السيادة الموريتانية ، وان نسبة غير قليلة من المواطنين الصحراويين تقطن فيها .

ويبدو ان السعودية تحاول ايجاد قاسم مشترك بين الموقفين المغربي والموريتاني في محاولة لاحباط احتمالات نجاح البوليساريو في كسب نتائج الاستفتاء .

ومما يؤكد هذا الاستنتاج ان ملك المغرب قد صرح في اكثر من مناسبة ان هنالك اطرافا اخرى غير البوليساريو تمثل شعب الصحراء ، ولتأكيد مقولته هذه ، اصطحب معه للقمة الافريقية الاخرى ١١ وفدا ادعى انهم يمثلون شعب الصحراء .

ويستذكر المراقبون بهذا الصدد ان ولي العهد السعودي فهد قد حاول التوسط في مرحلة سابقة لحل نزاع الصحراء الغربية لصالح المغرب عن طريق عزل قضية الصحراء عن الدول المجاورة وخاصة عن الجزائر والجماهيرية الليبية تحت شعار عدم التدخل في الشؤون الداخلية لشعب الصحراء .

وعلى الرغم من التقدم الذي حصل في قضية الصحراء الغربية ، بعد القمة الافريقية وتراجع النظام المغربي عن مواقفه السابقة ، لا تزال هناك اخطار ماثلة في الافق . واذا كان النظام المغربي يريد اثبات حسن نواياه فلينسحب فورا من الصحراء .

(عن « الطليعة » المقدسية)

رغم القمع والارهاب شعب تشيلي سينتصر على الطغاة

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — « على الرغم من الارهاب والملاحقات يواصل شعب وشغيلة تشيلي النضال البطولي ضد سياسة الطغمة العسكرية الفاشية . ومثال ذلك اضراب عمال المناجم في « ال — طنينطا » حيث اشترك في الاضراب اكثر من ١٨ الف عامل . » — هذا ما صرح به الرفيقان أ. ميلداس ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي ، و أ. [illegible] ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، في مؤتمر صحفي عقد مؤخرا ، في موسكو .

واعلن الرفيقان المذكوران عن وجود اكثر من اربعة الاف سجين سياسي يتعرضون للتعذيب الوحشي ، [illegible] اكثر من ١٢ الف لاجئ سياسي حرموا من العودة الى الوطن .

واشار الرفيقان التشيليان الى اهمية توحيد جميع القوى المناضلة من اجل الاستقلال والديمقراطية والتقدم الاجتماعي . ونددا ، وبشدة ، بالمساعدات المالية والعسكرية التي تقدمها الدوائر الامبريالية في الولايات المتحدة لنظام الطاغية . واشارا الى الاهمية الكبيرة للتضامن الاممي مع الوطنيين التشيليين .

جلود ينهي زيارته ليوغوسلافيا

بلغراد — أنهى وفد الجماهيرية الليبية برئاسة عبد السلام جلود ، رئيس الحكومة ، يوم الخميس الماضي الزيارة الرسمية التي قام بها لجمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية والتي استمرت ٣ أيام . وعبر الجانبان ، في بيانهما المشترك ، عن قلقهما العميق من تأزم الوضع في الشرق الاوسط وتصعيد اسرائيل اعتداءاتها المستمرة على الشعوب والدول العربية . وأكدا ان حل الازمة في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن ان تتم دون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة العادلة ودون انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

الاحتلال يرفض استئناف قادة الجولان المعتقلين

سورية تدين أعمال القمع ضد جماهير الجولان

القدس — لمراسلنا — رفضت لجنة الاستئناف العسكرية الغاء امر الاعتقال الاداري ، الذي أصدره الحاكم العسكري الاحتلالي لهضبة الجولان السورية ، الجنرال افيغدور بن غال ، ضد الشخصيات الوطنية الخمس من الهضبة المحتلة . ولم تكشف اللجنة ، في الرسالة التي سلمتها يوم الخميس الماضي المحامية فليتسيا لانغر موكلة المعتقلين ، الاسباب التي دفعتها لاتخاذ مثل هذا القرار . وعلم مراسلنا ان المحامية لانغر ستقدم في القريب العاجل التماسا الى المحكمة العليا ضد اعتقال الشخصيات الوطنية الخمس من الجولان المحتل وضد مصدر الامر .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الاستئناف العسكرية عقدت جلسة لبحث قضية معتقلي الجولان المحتل في الـ ٢٣ من حزيران الماضي وقررت اسدال ستار من الصمت على ما دار فيها ، الامر الذي اعتبرته كل الاوساط التقدمية والوطنية في اسرائيل والهضبة المحتلة اجحافا صارخا بحق المعتقلين الوطنيين .

وقام مندوب سورية في هيئة الامم المتحدة في الاسبوع الماضي بتوزيع مذكرة ادانت ممارسات سلطات الاحتلال القمعية ضد المواطنين السوريين . وطالب مندوب سورية توزيع المذكرة كوثيقة رسمية للامم المتحدة .

الاتحاد العام للنقابات يواجه فرمانات الاحتلال

يواجه الحركة النقابية في الضفة الغربية المحتلة الموحدة في اطار الاتحاد العام للنقابات هجمة احتلالية قمعية جديدة . فقد أصدر ضابط العمل في الحاكمية العسكرية فرمانا يمنع فيه الاتحاد العام من ضم نقابات القدس العمالية الى عضويته وكذلك منع ضم نقابات جديدة طلبت الانتساب اليه مؤخرا . والحقيقة ان هذه الهجمة هي جزء مكمل لتوجه سلطات الاحتلال الساعي الى الاجهاز على اتحاد النقابات العام في الضفة الغربية المحتلة . هذا الاتحاد الواعي والمتنامي الذي يعتبر عصبيا متقدما ومنظما وصداميا من الحركة الوطنية في المناطق العربية المحتلة . فمنذ أيام الاحتلال الاولى قاومت سلطات الاحتلال تشكيل النقابات العمالية بشتى الطرق في القدس المحتلة وفي رام الله . ومنعت توحيد النقابات في اتحاد عام . الا ان النقابيين الواعين تمكنوا في أواخر عام ١٩٦٧ من تنظيم صفوف الاتحاد ونقلوا مركزه الى مدينة نابلس . كذلك تم انتخاب لجنة تنفيذية وأمين عام للاتحاد . فقامت سلطات الاحتلال في عام ١٩٦٩ بابعاد الامين العام للاتحاد زكريا حمدان الى الاردن . الا ان الاتحاد تمكن من اجتياز هذه المصاعب فأصبح الان يضم في عضويته حوالي ٣٠ نقابة محلية منتشرة في جميع مدن ومراكز الضفة الغربية المحتلة . وكما يظهر فان هذا الامر أصاب سلطات الاحتلال بالذعر فاتخذت من الممارسات التالية أسلوبا لها :

١ — فرضت الاقامة الاجبارية على العديد من النشيطين النقابيين واعتقلت البعض الاخر .

٢ — هاجمت مقرات النقابات وصادرت الوثائق وحطمت الاثاث .

٣ — أصدرت الامر ٨٢٥ الذي عدلت بموجبه المادة ٨٣ من قانون العمل الاردني . هذا التعديل الذي يعطي سلطات الاحتلال حق شطب اسماء المرشحين أو الاعضاء في الهيئات القيادية للنقابات . كذلك يخول هذا التعديل الحاكمية العسكرية ابعاد كل انسان سبق وان سجن عن النقابات ، هذا على الرغم من ان القانون الاردني ينص على ان وزارة العمل يحق لها ابعاد كل انسان أدين بجريمة أخلاقية عن العمل النقابي .

٤ — علقت عضوية النقابات الجديدة ومنعتها من العمل .

ان كل هذه الممارسات لم تمنع في الماضي وخلال سنوات الاحتلال الـ ١٤ الحركة النقابية من توسيع صفوفها . فهي تنظم الان حوالي ١٠ الف عامل وتشكل النساء من بينهم ٢٠٪ . كذلك لم تمكن سلطات الاحتلال ، وعبر الهستدروت ومكاتب العمل ، من احتواء العمال واستغلال الذين يعملون منهم في اسرائيل كجسر لتنفيذ مؤامرة « الحكم الذاتي » . ان كل هذا الفشل الذي منيت به سلطات الاحتلال دفعها الان لاصدار مثل هذا الامر . وقد اعلنت الحركة النقابية والقوى الوطنية في الضفة الغربية المحتلة رفضها له . وفضحت الحركة النقابية أهداف هذا الامر الذي ينص على تقطيع أوصال الضفة المحتلة وعزل جماهير القدس العربية عن مجمل الحركة الوطنية ونضالاتها .

ان مسيرة الحركة النقابية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة في تصاعد مستمر . وهذه الحركة المستندة على دعم كل القوى الوطنية وعلى التضامن الطبقي الاممي معها لقادرة على تجاوز هذه المؤامرة واسقاطها .

عفيف سالم

القوى الوطنية الصومالية توحد صفوفها

اقامة الجبهة الوطنية الصومالية

❋ الاطاحة بالدكتاتورية واقامة نظام ديمقراطي شعبي ❋
❋ مع العرب والحق الفلسطيني والشعوب المضطهدة ❋

مقاديشو — اعلن مؤخرا في الصومال عن تشكيل الجبهة الوطنية المؤلفة من جبهة الانقاذ الصومالية والجبهة الديمقراطية لتحرير الصومال والحزب الديمقراطي الشعبي لشغيلة الصومال .

وتؤكد برنامج الجبهة على ضرورة خوض النضال المشترك من أجل القضاء على النظام الدكتاتوري وتصفية القواعد العسكرية الامريكية ومنع القوات الامريكية من العمل داخل الاراضي الصومالية .

وستعمل الجبهة على اقامة نظام ديمقراطي شعبي والغاء حالة الطوارئ والاعداد لوضع دستور واقامة برلمان ديمقراطي واعادة تشكيل الجيش وحث الجماهير الشعبية على المشاركة الفعالة في حياة البلاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

ويدعو أحد بنود برنامج الجبهة الى انقاذ الاقتصاد الوطني من ارتباطاته بالرأسمال الاجنبي وازدهار الصناعة وتنفيذ الاصلاح الزراعي .

وتدعو الجبهة الى انتهاج سياسة الحياد الايجابي وتصعيد النضال من أجل سلام ثابت في منطقة القرن الافريقي على أساس حسن الجوار والتعايش السلمي واحترام السيادة الوطنية .

مع الشعوب العربية والحق الفلسطيني

وتدعم الجبهة نضال الشعوب العربية ضد صفقة « كامب ديفد » ومن أجل احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . وتعلن عن تضامنها مع نضال شعوب افريقيا ضد التدخل الامبريالي في شؤونها .

وتدعم الكفاح من أجل القضاء على النظام العنصري في جنوب افريقيا والدفاع عن الانفراج الدولي والسلام العالمي .



سقوط «الملك» بورغ عن عرش ومبلدون

لاول مـرة منذ عام ١٩٧٥ يتمكن لاعب من الاطاحة بملك التنس بيورن بورغ الذي تربع على عرش ومبلدون لمدة ست سنوات متواصلة .

مقابل جولة واحدة (٦-٤ ، ٧-٦ ، ٦-٧ ، ٦-٤) وانتزع لقب بطل ومبلدون وهو من أهم الالقاب في بطولة التنس .
وحصل مكنرو على جائزة


● جـــون مكنـــرو ●

وبعـد صراع عنيف عاصف ولعب رفيع المستوى تمكن اللاعب الامريكي جون مكنرو (٢٢ عـاما) وبعد ثـلاث ساعات ونصف الساعة من اللعب المتواصل من الانتصار على بـورغ في ثـلاث جولات

مالية بمقـدار ٢٠ الف دولار دفع منها مبلغ ١٠ الاف دولار غرامة بسبب تصرفاته خـلال الالعاب في المرحلة السابقة .
ومن الجدير بالذكر ان مكنرو ظهر في ومبلدون لاول مرة عام ١٩٧٧ وانتزع في العـــــــــــا

● بيـــورن بـــورغ ●

التصفية قبل النهائية امـــام اللاعب جيمي كونورس .
اما بيورن بورغ السويدي ومنذ ان انتزع لقبه ارثور اش في عام ١٩٧٥ فقد انتصر في ٤١ مباراة خلال ... الذي لم يتمكن منه اي لاعب سابقا وبعدها حطم الرقم القياسي الذي توصل اليه اللاعب الاسترالي رود ليفر وهو ٣٣ انتصارا .

اليـــوم الثـــامن ــ بقيـــــــة

الشرقيين بعد تصريح رئيس الاركــان السابــق الجنرال مردخاي غور عن أن عقدة الشرقيــين ومستــواهم لا يؤهلانهم لاحتلال مراكز قيادية في الجيش !

وكانت صيحة الموسم تلك الصيحة التي اطلقها نجم برامج التسلية دودو توباز في اجتماع حاشد للمعراخ في تل ابيب . لقد وصف توباز جماعة بيغن والليكود بانهم (تشاخ تشاخ ، وبوابون في الجيش ، هذا اذا وصلوا الى مكاتب التجنيد !) .. وفي هذا الكلام تعريض بالشرقيــين لكثرة المتهربين من الخدمة العسكرية من ابنائهم . وفيه اشارة عنصرية بتسمية الشرقيين « تشاخ تشاخ » ، وهو تعبير ساخر مشتق من اللهجة المغربية ، ولعله جاء ردا مماثلا على تعبير « فوز فوز » المشتق من الايديش والذي اطلقه المهاجرون اليمنيــون على سبيل السخريــة من الاسيـــاد واصحاب العمل الاوروبيين (الاشكناز) ..

بالنسبة لمناحم بيغن ، كان تصريح توبــاز لقية من السماء ، فقد استغله في اجتماعاته الشعبية . ويرى بعض المراقبين ان المعراخ خسر مقعدين او اكثر في الكنيســت العاشرة ، لصالح الليكود ، في اعقاب هذا التصريح !
مرة أخرى ، حاول « خبراء » الاعلام الاسرائيليــون الالتفاف على ظاهرة الصراع الطبقي ــ الطائفي وتصريفها باتجاه العداء للعرب . فقد زعم بعضهم أن تعبير « تشاخ تشاخ » ماخوذ من نداءات ماسحي الاحذية مــن الاطفال العرب في قطاع غزة الذين كانوا يركضون وراء الجنــود الاسرائيليين وهم ينادون : « تسح تسح ! » ــ اي لمــع حذاءك .. وكلمة « تسحتسح » هي كلمة عبرية صحيحة تعني التلميع .. الا ان هـــذا التفسير مفتعل ومختلــق ويستهدف صرف الانظار عن منشاه الحقيقي : بؤرة الكراهية الطبقية ــ الطائفية في اسرائيل نفسها .

هناك «خبراء» آخرون ادلوا بدلوهم في عملية التزوير المستمرة منذ قيام اسرائيل . فهؤلاء يزعمون ان اليهــود الشرقيين يدعمون الليكود لانه متطرف قوميا ضد العرب وهؤلاء يحملون ذكريات سيئة من ماضيهــم في الاقطــار الاسلامية والعربية ، لذا فانهم يجدون طريقهم الى الليكود .
هذه النظرية كاذبة من أساسها فالذكريات السيئــة حقا هي ذكريات يهود أوروبا الذين عانوا من البوغرومات الاوروبية ومعسكرات الاعتقال الاوروبية وافران الغــاز الاوروبية .. ما لم يحدث له مثيل في اية بقعة من بقــاع العالم .

عوضا عن ذلك فلم يعد سرا ان الحركة الصهيونيــة كانت مضطرة للجوء الى وسائل ارهابية لدفع اليهود دفعا للهجرة من الاقطار العربية والاسلامية . وما زالت ماثلــة للاذهان قصة القنابل التي القيت على كنيس الحي اليهودي في بغداد .. و « أبطال » هذه العملية الارهابية معروفون جدا في اسرائيل ومعروفة المكانة المرموقة التي يحتلونها في الحياة السياسية الاسرائيلية ، عبر الاحزاب الصهيونيــة الكبرى !
خلاصة ، ان براقش الصهيونية لا يمكن الا ان تجني على نفسها .. ولن تكون المعراخ بديلا لليكود ولن تكون الليكود بديلا للمعراخ .. الجبهــة ، جبهتنا هي البديــل الوحيد لكل هذا الواقع الكابوسي التعس الذي هو حتما نهاية طريق الصهيونية فكرا وممارسة وتاريخا !

طرائـــف .. غرائب .. ــ بقيـــــــة

لمكافحة الحريق .
حتى هذا الوقت لم تتوفر وسائل مضمونة تماما تسمح بالقضاء السريع على عملية اطفاء المواد الاسرية والمتحولة والاسفلت والنفط . ففي حالات الحريق تسخن جدران الناقلات الحوضية ، ولهذا عند اطفاء الحريق بالوسائل الاعتيادية يلتهب النيران من جديد هذه الاحواض .
وأساس المبدأ الجديد هو مفعول حامض الكاربونيك السائل الذي يوضع تحت ضغط عال في حوض خاص تحت الحرارة داخله في حدود ... درجة تحت الصفر . وحين ينطلق الى الخارج يشكل حامض الكاربونيك سحابة كثيفة باردة تطفئ اللهب انما كانت شدته .
ويمتاز هذا الاسلوب بارتفاع فاعلية الاستعمال . حيث ان سحابة حامض الكاربونيك تخفض سريعا درجة الحرارة الذي نشب فيه الحريق او اي مادة ملتهبة لمئات الدرجات . كما ان انفاق مادة الاطفاء غير كبير . فلاطفاء حوض يضم ٤٠ مترا مكعبا من الكحول تكفي ٣٠ كيلوغراما من حامض الكاربونيك .
وقد جرى اختبار هذا المستحدث من جميع الجوانب . ويتم سيكرو التكنولوجيا الجديدة حيوية بالنسبة لصيانة المستودعات ، الكتب الكبرى والمخازن التي تضم كميات كبيرة من المواد السريعة الالتهاب .
وفي حالة الضرورة يمكن اعداد الاجهزة الثابتة على وجه السرعة وبصفة الحريق دون مشاركة رجال الاطفاء . وهناك اجهزة متنقلة ايضا تتسم بالفعالية حيث يمكن نصبها على شاسي الشاحنة .

※ الياقوت الازرق ينمى صناعيا

● تم في الاتحاد السوفييتي الحصول على انبوب شفاف من الياقـوت الصناعي الازرق طوله متر وقطره ٤٤ مليمترا . وقد تم تحقيق هـــذه الابعاد القياسية بفضل منظومة المراقبة الالكترونية التي وضعها علماء خاركوف بالتعاون مع زملائهم من لينينغراد . وقطع اسعار من الياقـوت الازرق التي لا تحتاج الى معالجة لاحقة سوف تجد مجالا لاستخدامها في مختلف فروع الاقتصاد الوطني .

اخبـار .. اخبـار .. اخبـار

※ سبـــاحة ※

※ حسنت السباحة اوتا تاشفـــر (١٧ عاما ــ من المانيا الديمقراطية) الرقم القياسي العالمي في السباحة ٢٠٠ متر مختلط وقطعت المسافة في دقيقتين و١١ ثانية و٧٣ . من الثانية وهذا يعني اقل بثانية من الرقم القياسي العالمي الذي حصلت عليه بترا شنايدر (المانيا الديمقراطية) والذي كان دقيقتين و ١٣ ثانية .
وقبل ذلك بيوم حسنت البطلة الاولمبية اوتا ... رقما قياسيا في مسافة ١٠٠ متر سباحة ... حيث قطعت المسافة بدقيقة و ٩ ثوان و ٣٩ .. من الثانية .

※ بطلـــة في ال ١٣ ※

※ تمكنت الفتاة الكينية غوسيديا تشابشرنشير (١٣ عاما) من الفوز في مباراة الركض لمسافة ٣٠٠٠ متــــر بتسع دقائق و١١ ثانية و٠٧٤ من الثانية كما فـــازت في الركض لمسافة ١٥٠٠ متر وكان هذا في مباريات بطولــــة افريقيا التي اقيمت في مومباسا .

※ بطولة أوروبا في الرياضة الخفيفة ※

※ في التصفية قبل النهائية لبطولة اوروبا في الرياضــة الخفيفة التي تجري في ولوسو عاصمة بولندا فاز رياضيو ... من جمع ٦٥ نقطة واحتل المرتبة الاولى حتى الان ويلي بعدهم رياضيو بولندا و ٦٠ نقطة ويحتل المرتبة الثالثة لاعبو المانيا الاتحادية و ٥٣ نقطة .
اما في المباريات التي تجري في ... لبطولة اوروبا فيتقدم الفريق البريطاني ب ٦٧ نقطة ويحتل المرتبة الثانية الفريق السويسري و ٦٣ نقطة والمرتبة الثالثة الفريق اليوغسلافي و ٥٤ نقطة .
وفي مدينة ... في فرنسا يتقدم فريق المانيا الديمقراطية ب ٧٢ نقطة على ايطاليا و ٦٥ نقطة ويحتل المرتبة الثالثة الفريق الفرنسي وبجعبته ٥٨ نقطة .
هذا وسيصعد اول فريقين من كل من الدور النهائي من الالعاب والذي سيجري يومي ١٥ و ١٦ ايلول القادم في مدينة زغرب في يوغسلافيا .

※ تجـــــارة ! ※

※ عاد فريق برشلونه البرتغالي في كره القدم وباع لاعب الهجوم الدولي يوهان كرنكل الى فريقه السابق ربيد فيينا النمساوي بمبلغ ٦٢٥ الف دولار !

※ كولومبيا ــ اسبانيا ١ : ١ ※

※ تمكن المنتخب الاسباني في كرة القدم من الحصول على نتيجة تعادل مع منتخب كولومبيا وذلك في المباراة التي جرت في بوغوتا وحافظ الفريق الكولومبي على النتيجة ١ : ٠ حتى الدقيقة ٨٥ .

※ ريـــاضة ابراهيــة ! ※

※ مـــدرب ريـــاضي (٢٥ عاما) في احـــدى المدارس الابتدائية في تل ابيب قام باستغلال مهنته وارتكب اعمـــالا بذيئة وسادية بابناء ٩ و ١١ عاما . وحكمت عليه المحكمة المركزيـــة في تل ابيب بالسجـــن الفعلي لمدة سبع سنوات وسنتين مع وقف التنفيذ .
واكـــدت القاضية فيكتوريا اوستروفسكي كوهن في قرار الحكم ان هذه الحالة هي من اكثر الحالات المزعزعة التي علمت بها .
وجاء في لائحة الاتهام انه بحجة اقامة مباريـــــات رياضية قاد المتهم ، الذي منع نشر اسمه ، بعض الاولاد بشكل منفرد وفرق باكملهـا الى حرش مجاور للمدرسة حيث طلب منهم ان يتعروا ونفذ بهم اعمالا بذيئة واجبرهم على ارتكاب الاعمال ذاتها بعضهم البعض .
وادعى محامي الدفاع امير غـــورن ان المتهم لوطي وطلب اخذ هذا بعين الاعتبار !!

● استعـــراض الـــوداع في ستـــــاد موسكـــــو المـركـــزى ١٩٨٠/٨/٣ ●

من تاريخ الالعاب الاولمبية

ى. و ج.

« الاتحاد » الرياضي ــ كتب الينا القـــارئ عقـــل حامد من الناصرة طالبا ان نزوده ببعضـــ المعلومـــات التاريخيـــة عن الالعـــاب الاولمبية . « اين ومتى جرت لاول مرة وكم مرة أقيمـــت حتى اليوم ؟ » وســـر « الاتحـــاد » الرياضي تلبية طلب الشاب عقل حامد ونورد فيما يلي شيئا من تاريخ الاولمبيادة !

لقد ولدت الالعاب الاولمبية في اليونان القديمـــة ، في اراضي دولـــة يونانية صغيرة اسمها « الندا » كانت تتعرض باستمرار لاعتداءات الدول المجاورة الاقوى وكانت اولمبيا تقع ضمن أراضي تلك الدولة .
وقد اقنع ايفيت ملك « الندا » بعد انقاذ شعبه الصغير من الحروب الهدامة اقنع ليكورغ ملك اسبارطة القوية بالاعتراف بحياد الندا . ووافقت على ذلك أيضا جميع الدول التي كانت تحارب بعضها البعض باستمرار . ولتخليد طموح اليونانيين الى السلام نظم الملك ايفيت العابا رياضيـــة في اولمبيا كانت تقام مرة واحدة كل أربعة أعوام ، وهكذا استمر هذا التقليد حتى الان .
لقد اقيمت الالعاب الاولمبية الاولى وفقا لما ينقلـــه الاساطير عبر القرون في عام ٧٧٦ قبل الميلاد . واكتسبت على الفور شهـرة واسعة جدا كمهرجان عام كانت تشترك فيه كل الدول اليونانية . وفي بداية الامر اقتصرت الالعاب على الركض لمسافة ١٩٢ مترا و ٢٧ سنتيمتـــرا . وقد حدد تلك المساحة ، كما تقول الاساطير ، هرقل نفسه وهي تعادل مسافة ٦٠٠ قدم ، وسميت ستاديودروم ومنها اتت كلمة « ستاديون » وشملت الالعاب الاولمبية فيما بعد الركضـــ والقفــز ورمي القرص والرمـــح والمصارعة .. الخ .
واستمر تنظيم الالعاب الاولمبية حوالي ١٢ قرنا . وفي عام ٣٩٤ بعد الميلاد اعلن ثيودوسي الاول ، امبراطور الشرق والغرب ، الالعاب الاولمبية رسميا منع الالعاب باعتبارها الحادا سعيا منه الى استئصال جذور الدين اليوناني الوثني .
الا ان فكرة الالعاب الاولمبية لم تمت بل استحوذت على العقول الكثيرة في كثير من البلدان . وبعد مضي ١٥ قرنا على اقامة دورتهـا الاخيـرة المائة والتسعين بعد الميلاد ، استؤنفت الالعاب الاولمبية . ويعتبـــر بيير دي كوبرتان ، المؤرخ والمعلم والاديب والشخصية الاجتماعية في فرنسا ، مبادرا ومنظما للالعاب الاولمبية في عصرنا وبمساعدة اصدقائه في كثير مـــن البلدان ، استطاع تنظيم لقاء عالمي او بالاحرى مؤتمر تأسيسي لانصار الحركة الاولمبية ، تم عقده في ٢٣ حزيران ١٨٩٤ في قاعة الاحتفالات في جامعة السوربون في باريس . واتخذ ٢٠٠٠ مندوب من ١٣ بلدا قـــرارا بالاجماع باحياء الالعاب الاولمبية وتاسيس اللجنة الاولمبية العالمية باعتبارها تضم ١٤ مندوبا من ١٢ بلدا . وقد كان اعضاء اللجنة الاوائل ممثلين للجان الاولمبية الوطنية في بلدانهم .
وقد مثل روسيا في المؤتمر التـــأسيسي الجنـــرال بوتوفسكي الذي انتخب عضوا في اللجنة الاولمبية العالمية . ولكن .. لم تكن في روسيـــــا انذاك منظمة لاعداد الرياضيين واشراكهم في الالعاب الاولمبية وتقديـــم المساعدة لهم . وقد بلغ أعضاء الاندية الرياضية حينذاك ٥٠ الف شخص معظمهم من الفئات الميسورة .
اقيمت الالعاب الاولمبية الاولى بموجب قرار اللجنة الاولمبية العالمية عام ١٨٩٦ في أثينا عاصمة اليونان باعتبارها موطنا لهذه الالعاب . وبعد ذلك العام تعاقبت دورات الالعاب الاولمبية كل أربعة أعوام . وسجلت في تاريخها كل الدورات حتى تلك التي لم يكن بالامكان اقامتها ، كما حدث في أعوام ١٩١٦ و ١٩٤٠ و ١٩٤٤ بسبب الحربين العالميتين .
لم يشارك الرياضيون الروس في الدورات الثلاث الاولى من الالعاب الاولمبية ، الا أنهم شاركوا في دورتها الرابعة التي اقيمت عـــام ١٩٠٨ بفريق يتألف من خمسة أشخاص . وقد حقق الرياضيون الروس نجاحـــا نادرا ، اذ حصل ثلاثة أعضاء من مجموع خمسة على الميداليات . وكـــان نيكولاي بانين كولومينكين أول رياضي روسي يفوز ببطولة الالعاب الاولمبية وذلك في التزلج الايقاعي على الجليد .
ان نجاح الرياضيين الروس في الالعاب الاولمبية عام ١٩٠٨ ساعد على نمو شعبية الرياضــة في روسيا . ففي اذار عـــام ١٩١١ تشكلت اللجنة الاولمبية الروسية ، التي ارسلت الى الدورة الخامسة للالعاب الاولمبية عـــام ١٩١٢ فريقـــا يتألـــف من ١٧٨ رياضيـــا ، ولكن اعداد الفريـــق كان سيئا كما لم يضم كثيرا من الرياضيين الاقويـــاء . ونتيجة ذلك قاسم الفريق النمساوي في الفوز بالمركز ال ١٥ فقط .

البيـــان المشترك ــ بقيـــــة

وسيوند الحزبان نشاط مشاركـة فرنسا في السوق وفي مؤسساتها وفي مجالات سياساتها المشتركة وذلك مـــن خلال التأكيد على حرية عملها ومصالحها المشرعة . وسيؤيــــدان الخطـــوط السياســـية المشتركة في المجـــال الاجتماعي للدفاع عن المزارعين وعـــن القطاعات المهددة بالخطر وعلى حيوية البحث العلمي وعلى قطاعات الصناعة الاساسية .

ويذاكر الحزبان بتطـــور الوضع في بولندا . وهما يتمنيان لهذه البلاد وشعبها ان يستكمــــل نجاح مسيرة التجديد الاقتصادي والاجتماعي والديمقراطي التي بدأتها .

ويعرب الحزبان عن تضامنهما مع شعـــوب العالم الثالث كشعـــب السلفادور ونيكاراغوا المناضلين مـــن اجل تحررهمـــا القومي وتطورهمـــا وحريتهما الديمقراطية والاجتماعية .

ناقـــوس خطـــر ــ بقيـــــــة

القومي ● الدولة هي التكتـــل التنظيمي للشعب ولذا فان من يقف في قيادتها يسمح له ان يحكم سكانها دون عوائق . وهكذا يصبح الانسان اداة في خدمة الدولة ولا قيمة ذاتية لوعيه ● دوس الاكثرية الديمقراطية ● التوجه الى الشعب باستخفاف وكأنه قطيع من خلال التوجه الدائم للغرائز والتأكيد على الاقل قـــاسم مشترك ● الاستخفاف بالقـــانون واللجـــوء الى الاكراه وفرض ذاتي القائد كقانون اعلى وتجاهل الموازين الاخلاقية ● كراهية الاشتراكيـــة والتضامن العالمي للعاملين ● الاعتماد على منظمات الدولة بدل المنظمات العمالية ، وذلك لخدمـــة اصحاب رأس المال ولما فيه ضرر العاملين ● عدم المثابرة في الاسلوب والمبادئ وعدم وضع برامج في جميع المجالات والاكتفاء باهداف يضعها القائد . ويكون هذا دائما لمصلحة الطبقـــة الغنية وضد الطبقة الفقيرة بالذات التي تجندها الفاشية الى جانبها .
ونشر قاسا الى ان الفاشية لم تحل اية مشكلة في اية دولة بل على العكس ، فقد زادت حدتها ومع هـــذا فقد كانت الفاشية « ساحرة » في اوقات الازمات . ويضيف : ان احد الشروط الاساسية لنمو الفاشية هو انتعاف الديمقراطيـــة وتشتت صفوف العاملين (اي الطبقة العاملة) .
ويتساءل ... هل هذا التحليل صحيح ؟
« ان الازمات فيما بعد ــ ... ــ ... ولكن هذا لن يفيد احدا ... ان الامان لان يقتنع كل ... وكل عاقل ... في الشارع واولئك الذين يقودونه بالخطابات النهمة وبالاعمـــال غير المسؤولة . والخلاصة هي واحـــدة : الدفاع عن الديمقراطية ووقف الفاشية التي ترفع رأسها » .

※ توجه اسرائيلي خاص

هناك توجـــه اسرائيلي خاص ــ خاصة منذ صعود الليكود للحكم في عام ١٩٧٧ وهو تبرير خطوات ذات طابع فاشي كالتي حلت بيهود اوروبا في اثناء الكارثة . الى هذا نبه يتسحاق حسون (في رسالة الى « هآرتس » ــ ٢/٢٣) :
« من الصعب ، حتى الفـــاشي اليهودي ، ان يوافق على فكـــرة احتمال ان يكون اليهودي فاشيا . لان الفاشية كانت ضـــد اليهود . وهل من الممكن ان تتساوى اليهودي مع اعدائه ؟ » .
« على ضوء تعمق التطرف في تطور العقلية اليهودية في اسرائيـــل في السنوات الاخيرة ، نتضح ان وضع الضحية مريح جدا لتطور خالـــق سمح بكل شيء . لان الجمـــيع مدينون له ، الضحية ، حسب رأيه ، لذا فانه يتفوق عليهم جميعا ويستحق كل شيء ، ويستغل كارثة الشعـــب لاستدرار عطف العالم وكغطـــاء على عدوانيته .
من الممـــكن استبدال القمصان البنية بالسوداء او الخضراء . ولا حاجة امام وجود فاشية يهودية في اسرائيل بل وعلى اسوأ صورهـــا ... « الخالق » » .
ونبه الى الظاهرة ذاتها الصحفي الداهو سلفر في « هآرتس » (٢٣ــ٦) تحت عنوان : « الذين يحملون اسم الكارثة عبثا » . وكتب : « ... عندما يستغل قائد سياسي او حكومة ذكرى ستة ملايين من اجل تبرير اعمالهم واعتداءاتهم من الصعب جــدا عرض ذلك الا انه متاجرة بالكارثة . باسم ستة ملايين ضحية يشنون عدوانا على الامم الاجنبية ويشجعون سياسة الاستيطان .. ويصادقون على تشويه عالم القانون من اجل سلب ممتلكات الغير » .
« بعد ذلك ياتي ضرورة المصادقة على اسقاط الطائرات السورية التي ادت الى تقديم الصواريخ السورية في لبنان وعلق السيد مناحم بيغن كذلك على رأس المسجين في رحلة لائحة الكارثة » .
« ولكن من المحتمل ان الخطـــا الرهيب جدا الذي ترتكبه في ذكرى الكارثة هو حين يقوم الناجون من النازيـــة وابناؤهم بتبني القيم والعقائد التي روجها القتلة وصانعو الكارثة . وفي الوقت الذي يتبنى فيه يهود في اسرائيل جوارا النظريـــات العنصرية ومبدأ « طهارة الدم » (دم الشعب الواحد ، مثل ان نقول دم اليهود واحد ويجب تطهير البلاد من دم الآخرين ــ المحرر) ويضعون من هذه النظريات برنامجا حزبيـــا ومحاكم في اسرائيل .. حينئذ تكون امامنا لفقدان الاخلاق . ولن تنفع ، ولا تكون عادلة ، اية أشكال سياسية او فقهائية » .
وهنا نقتبس سلفر من رسالـــة كاتب بعثت بها مجموعة مواطنين الى مناحم بيغن واحتجت فيها على ان رئيس الحكومة لم يجد من المناسب ان يحتفل من الدروع النازي المذكور الكهانا ورجاله .

※ من اجل وحدة النضال ضد الخطر

لقـــد حـــذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة منذ فترة من اخطـــار الفاشية في اسرائيل . ففي المؤتمر الثامن عشر للحزب عام ١٩٧٦ وفي المؤتمر التاسع عشر الذي عقد في بداية هذا العام خصص مكان واسع من المواد المكتوبة ومن الخطابات لتشريح الخطر وللمظاهر التي تثبت وجوده .
وقرر المؤتمر التاسع عشر ، وفق التحليلات ، ان خطر الفاشية الفعلي قائم في اسرائيـــــل . واتخذ المؤتمر قرارا خاصا بالتوجه الى كل القوى الديمقراطية في البـــلاد ، دون اي ارتبـــاط بالفوارق الايديولوجيـــة والانتساب الحزبي ، التوحـــد في النشاط المشترك ضد خطر تسلط الفاشية الرهيب على البلاد . ولهذا نحن نستقبل بالترحاب الظاهرة ، كمقال ناحوم قاسا المذكور الذي حذر من الخطر ودعا الى وحدة العمـــل لانهائه . ولهذا ايضا نحن نرفض شعار « العنف ام الصهيونية » الذي رفع مؤخرا والذي هدفه اخراج غير الصهيونيين من النضال المعـــادي للفاشية .
لا زال من الممكن حتى الان دحر خطر الفاشية لانه مع تعزز الظواهر الفاشية في البلاد تقوت ايضا الظواهر المعاكسة المعادية للفاشية . ان نجاح النضال ضد صعود الفاشية في بلادنا مرتبط الى حد كبير بوحدة القوى العاقلة والسليمة ، بوحدة معسكر الديمقراطية والمعادين للطغيان .
ان ايدينا ممتدة دوما لوحـــدة القوى المعادية للفاشية .

حكـــم الليكـــود: كارثـــة اقتصاديـــة ايضـــا !

مكتب «الاتحاد» ــ لمحرر الشــؤون الاقتصادية ــ بعد أن راحت «سكرة» الانتخابات وعادت «فكرة» الواقع الاسرائيلي المتأزم الخطير يتضح اليوم أن حكم الليكـــود سيصعد سياسته الكارثية ايضا في المجال الاقتصادي .

*** توقعوا : استمرار وتصعيد التضخم المـالي والغـلاء والبطالة * المعـراخ لا يغيـر سيـاستـه ويقتـرح صفقـة شـاملة مـع الحكومـة * تسفـى كسلــر : فقـط بأعجوبـة يمكـن انقـاذ الاقتصـاد الاسـرائيلي ***

ففي الايام القريبة القادمة سيتفرغ رجال الاقتصاد الليكوديون (الراسمالي الكبير يعقوب مريدور والـوزير يورام أريدور وغيرهما) لتنفيذ برنـامج الليكود الاقتصادي . وهو البرنـامج الذي شهدنا ولمسنا على جلودنـا اخطاره في السنوات الماضية . ويجمع المراقبون الاقتصاديون على أن هـذا البرنامج لن يؤدي الا الى زيـادة التضخم المالي زيادة كبيرة واستمـرار الغلاء بشكل تباطؤي واتساع البطالة بشكل لم يسبق له مثيل .

وقد لخص المعلق الاقتصـادي في « يديعوت احرونـوت » تسفي كسلر (٢ــ٧ــ١٩٨١) هذا الوضع علـى النحو التالي : « مع أن الحكومـة ستنتهج بشكل أو بآخر سياســة اقتصادية انتخابية (لانها تعتمد علـى ائتلاف ضيق وقد تسقط ــ حسـب تقديره ــ في كل وقت) فانها ستضطر الى الاستمـرار في سيـاسة أريدور الاخيرة . وستقوم بجباية اكبر قدر من الاموال من الجمهور ومقابل ذلــك ستقدم الاموال التشجيعية (سوبسيديا) للمصـــدرين (أي أصحـــاب رؤوس الاموال) . وستحاول الابطاء اكثر في تخفيض الشاقل وربطــه بالدولار (أي الغاء تعويمه) . وستقوم الحكومة برفـع اسعار المـــواد المستهلكة ، الغذائية وغيرها ، رويدا رويـدا . أمـا في ميزانيـة الحكومة فستـزداد ميزانية « الامـن » (أي العسكرة والاستيطان) وستجمـد أو تخفض الميزانيات الاخرى (ميزانيـات التعليم والتطوير والرفاه) .

وبما انه لا توجد مصادر دخــل حيوية تستطيع الاستجابة لمتطلبـات السياسة الاسرائيلية العدوانيـة فستضطر الحكومة الى طبع المزيد من الاوراق النقدية بلا رصيد . ويؤكـد كسلر أن هذه العمليـة ستؤدي الى تشجيع الواردات واغلاق المزيد من المصانع والمنشآت . مما سيؤدي الى اتســاع نطاق البطالـة الى حد كبير اكبر بكثير من البطالة في العام ١٩٦٧ (١٠٠ الف عاطل عن العمل) . وبما أن الجمهور سيحس بزيادة التضخم قبل زيادة البطالة فان الحكومة ستقوم باتخاذ اجـراءات شديدة قـاسية ــ « اقسى بكثير من كل الاجراءات التي شهدناها في السابق لتخفيض مستوى المعيشة للجماهير » .

ويعتبر كسلر الاشهـر الاخيرة التي عشناها في ظل اريدور « جنــة عدن » . ويقول : مثل هذه الجنـة سنعيش فيهـا في الاشهـر القليلـة القادمة . غير أن هذه الجنة ستختفـي في الشتاء القادم . وفقط باعجوبة يمكن انقاذ الوضع .

> **مؤشر الغلاء الاول بعد الانتخابات ..**
>
> ● قررت لجنة الاسعـــار الشعبية ، أمس الاول الاحـد ، رفع أسعار منتوجات « أوسيم » وبعض المنتوجـــات الكيمـاوية والزجــاج الخـام على النحـو التـالي :
>
> ــ منتوجـــات «الأوسيـم» ، معكرونة وفطريات : بنسبة ١٢٪ .
>
> ــ منتوجـــات كيمـاويـه « بوليايلان » ــ بنسبة ١٤٠٥٪ .
>
> ــ الزجاج الخـام من انتاج « فينتسيــا » ــ بنسبة ١٦٠٥٪ .
>
> ــ الزجاج الذي لا يخترقـــه الرصاص ــ بنسبة ٢١٪ .

*** والمعراخ .. كما هو**

بالطبع .. لم يحاول كسلر البحث عن حل اخر غير « الاعجوبة » . مع ان هذا الحل موجود وتطرحه الجبهه الدمقراطية للسلام والمساواة وقبلهـا الحزب الشيوعي الاسرائيلي طــول الوقت وهو بتخفيض الميزانية العسكرية العدوانية وانتهاج سياسة سلميــة . فمثل هذه السياسة فقط من شانها ان تضع حدا للتدهور وتكون بدايــة الطريق للانعاش الاقتصادي .

ويلفت المراقبون الاقتصاديون الانظار الى المعراخ الذي يقود الهستدروت ، ويمثل النقابات العمالية ، ويعتبـر كتلة المعارضة الكبرى في الكنيسـت . ماذا سيفعل وكيف سيواجه سياســة الليكود الاقتصادية الكارثية ؟ وقد اخذ هؤلاء المراقبون يتوقعون أن يقـــوم المعراخ بخطوات مقاومة جدية . غير ان توقعاتهم لم تكن في محلها . اذ ان المعراخ اثبت انه لم يتغير وانـــه سيواصل انتهاج سياسة المهادنــه مع الحكومة .

ففي اجتمـاع اللجنـة المركـــزه للهستدروت ، أمس الاول الاحـد ، تقرر وضع برنامج عمل مشترك مـع الحكومة يقترحون فيه أن تعقد صفقة شامله بين الهستدروت والحكومـــة واصحاب العمل بروح الصفقة التي كان اقترحها في حينه وزير المالية السابق يغئال هوروفيتس بتجميد الاجـــور والاسعار . وهي الصفقة التي رفضها العاملون وكشفوا حقيقتها المعادية لهم. الا أن رفع الاسعار ليس هو المركب الوحيد في التضخم المالي . وتوقيع مثل تلك الصفقة يعني عدم دفع أي تعويض للعاملين عن التضخم . ومثل هــذا الامر يقترحه اليوم الوزير اريدور حين يعلن انه على استعداد لدفع عـلاوة غـلاء بنسبة ١٠٠٪ للعاملـين بشرط التنازل عن دفع اية زيادة أجـــور أخرى . وهو اقتراح خبيث ويعني عمليا نهب جيب العامل لان أجور العمـــال الحقيقية لا تنخفض فقط بسبب الغـلاء وانما بالاساس بسبب التضخـــم وانخفاض قيمة العملة . فبمـــاذا يختلف اقتراح الليكود عن المعراخ .

وهكذا .. فان الليكود يعد لكارثة اقتصادية . والمعراخ يصفق له . وأما الضحية فهم جمهور العاملين بـأجرة (اكثرية السكان) .

---

* بريشـــة الرســـام الفلسطيني سليمـــان منصور *
(عن جريدة « الفجر » الصادرة باللغة الانجليزية)

جــــديــــد « الفضـــائـــح » في الأحـــزاب الصهيونـيـــة

تل ابيب ــ كشفـــت صحيفـــة « هآرتس » ، مؤخرا ، النقاب عــن قضية توظيف أحد المتهمين الجنائيـين في قيادة حزب « المدال » الانتخابية ، عشية الانتخابـات ، لمهمة مساعـد الوزير زبولون هامر .

ويدور الحديث حول المدعو مردخاي ملاخي ، المدير السابق لدائرة الشبيبه والرياضة التابعة لبلدية اللد ، الذي فصل من منصبهقبل عدة أشهر بتهمـة كتابة تقارير كاذبة عن موظفين لــم يعملـــوا بتاتا في دائرته ونهــب معاشاتهم . وبعد فصله تم تعيينـه مباشرة في الوظيفة اياها !

كما أوردت الصحيفة ، في العـدد نفسه ، خبر قيام وزيـــر الصناعـة والسياحة ، جدعون بات ، باجبار مجلس ادارة الشركة الحكومية لتطوير المشاريع السياحية على اقرار منـح وقروض بحجم يتجاوز المسموح بـــه للمقاول الانجليزي سيريل ستاين بغيـة اقامة فندق في ايلات .

ومعروف عن ستاين هذا بانه أحد المولين الكبار لعصابات اليمين الفاشي في اسرائيل وخصوصا عصابة « غوش ايمونيم » .

في محاكمة أنجال جبر معدي :

مديـــر سجن نـــابلس : بعـــد ظهـــر يوم الجريمة قـــال لي داهش أنه ينتظـــر قدوم اخوتـــه اليه !

القــدس ــ الوكالات ــ من المنتظر ان تعقد المحكمة ، التي تنظر في قضية انجال النائب جبر معدي الثلاثة داهش وهايل وسيف المتهمين باغتيال الشيخ حمـاد ابو ربيعـة ، جلسة لها اليوم الثلاثـاء لاستئنـاف البحث وسماع اقوال الشهود .

وكانت المحكمة قد عقدت جلسـة لهـا يوم امس الاول ، الاحـد ، استمعت خلالها الى اقوال ثلاثة من الشهـود هم مـدير سجن نـابلس العسـكري (الذي اشغل فيه المتهم داهش منصب نائب مدير) وضابط من قسم التشخيص الجنائي وتاجر سيارات من بيت حنينا .

وافـــاد الشـاهد الاول ، ويدعى عوفاديا جاكوبو ، انه في ساعات بعد ظهر يوم جريمة الاغتيال قال لــه نائبه داهش معدي ، احد المتهمين ، انـــه ينتظر قدوم اخوته اليه . وفي الغداة قال له انه في ساعات المســاء سافر الى رام الله لكنه لم يصل الى القدس !

واضاف الشاهد ان داهش قــال غداة الجريمة انه مضطر الى السفر لبيته بسبب الفوضى المستشرية فيه!

اما الشاهد الثاني فقد تابع سرد شهادته حول المعطيات التي جمعهـا في منطقة وقوع الجريمة .

مشروع قانون معراخي لتغيير طريقـــة الانتخـابـات ..

القــدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ اعلن النائب جاد يعقوبي (معراخ) ، في حديث له مع مراسل صحيفـــة « معريب » امس الاول ، انه سيقوم مع مجموعة من زملائه نواب المعراخ بتقديم مشروع قانون لتغيير طريقـــة الانتخـابـات مباشرة بعد انعقـــاد الكنيســت العاشرة .

ويقترح مشـــروع قانون يعقوبي تقسيم البلاد الى ١٨ منطقة انتخابية تنتخب كل منطقـة منهـا ٥ نواب . وينتخب النواب الثلاثون البـــاقون حسب طريقة قطرية نسبية .

ومعروف ان الطريقة التي يحلـــم يعقوبي بانتهاجها من شـــانها ان تصفي من الوجـــود السيـــاسي كل الاحزاب الصغيرة وتفسح المجـــال امــــام استئثـار الاحزاب الكبرى بمقاليد الحكم في البلاد .

تستيرا على مظاهر الانهيار الاقتصادى :

تحريـض دمـوى ضـــد مراســـل التلفزيـــون الاقتصـــــادى

القدس ــ يتعرض الصحفي اليشع شبيغلمان ، محرر الشؤون الاقتصادية في نشرة الاخبار التلفزيونية ، لحملـــة تحريض دمويـــة هذه الايــــام من قبل الاوســـاط الحكومية وقـــادة حـــزب الليكود . فقد هاجمه في جلسة ادارة مصلحة الاذاعة عضو الادارة اهارون ابو على تقريره الذي ضمنه ما اسماه « سنوات اقتصادية سوداء لما سيحدث بعد الانتخابات » .

كما رفض وزير المالية يورام أريدور اجراء مقابلة مع شبيغلمان يوم الاربعاء الماضي وأعلـــن الناطـــق باسم وزارة المالية « ان اريدور غير مستعـــد لاجراء مقابلة مع شبيغلمان في الوقت الراهن وفي المستقبل » .

ويرى المراقبون في هذا الهجـــوم محاولة للتستر على الانهيار الاقتصادي الاخذ بخناق البلاد الذي يصـــوره حكامها بانه « ذروة الازدهار » !

ممثل الجبهة في مجلس عمال تل أبيب ــ يافا :

على المجلس ان يتصدى لحملـــة فصل العـــاملين !

تل أبيب ــ لمراسلنا ــ عقد مجلس عمال تل أبيب ــ يافا ، يوم الاحد ٢١ــ٦ ، جلستـــه الاولى بعـــد انتخابـــات الهستدروت باشتراك كامــل اعضائه .

وفي بداية الجلسه قدم ممثل لجنـــة الانتخابات تقريرا عن تمثيل الكتل المختلفة في المجلس على النحو التالي : الجبهه ــ ٣ ، المعراخ ــ ١٣٠ ، الليكـــود ــ ٥١ ، الليبراليـــون المستقلون ــ ٥ ، شينوي ــ ٥ ، شلي ــ ٣ ، راعي ــ ٢ ، الفهـــود الصهانية ــ ١ .

وفي هذه الجلسه تم انتخاب دوف بن مئير (معراخ) مره أخرى لمنصب سكرتير مجلــس العمال بمعارضـــة ممثلي الليكود وامتناع ممثل الجبهـه وبعض ممثلي شلي .

وتحدث باسم كتلة الجبهة الرفيـــق موشيه زيسر فانتقد نشاط السكرتاريا في مجالات عملها . وشجب صمتهـــا ازاء فصل عاملين ذوي اقدمية تزيـــد عن ٢٠ عاما مثلما حصل في مصنـــع « هيشع » وصمتها على فصل عاملين تزيد اعمارهم عن ٥٠ عاما . وقال : كان يجب تحريك كل المجلس عهـــذه سابقة خطيره . ان خطر الفصل يكمن للعاملين في اماكن عمل عديده وسكرتير مجلس العمال لا يحرك ساكنا .

وانهى الرفيق زيسر كلمته بقولـــه « كنا نود رؤية السلام الاسرائيلي ــ الفلسطيني ، السلام العادل الـــذي يرتكز على منح حقوق متساوية . فقط مثل هذا السلام يمكن احرازه ومـــن شانه ان يساعد كفاحنا » .

هذا وتهرب سكرتير المجلس مـــن الرد على القضايـــا الاساسيـــة التي طرحها المناقشون .

دوائـــر اسرائيلية مختصـــة :

١٩٨١ ــ سنة مشهودة في هبوط نسبـــة « الهجـــرة » !

تل ابيب ــ لمراسلنـــا ــ تعترف الدوائر الاسرائيلية المختصة بالهجرة ان سنة ١٩٨١ ستكون سنة مشهـــوده في هبوط نسبة الهجرة الى اسرائيل . وان لا اكثر من ١٢ الف مهاجر جديد سيصل البـــلاد مقابل عشرات الاف النازحين عن ارض « الحليب والعسل والبعاد ! » .

ويعترف المســـؤولون في دوائـــر الهجرة بانه من اصل ٨٦٦ مهاجرا من الاتحاد السوفييتي ، خلال شهـــر حزيران المـــاضي ، فر الى الغرب لا اقل من ٨٤٪ . وانه منذ مطلـــع هذا العــــام غادر الاتحاد السوفييتي ٦٦٦٩ يهوديا وصل منهم الى اسرائيل ١١٠٣ فقط وفر الباقون الى الدول الغربية .

هذا وعرف ان مجمل الهجرة الى اسرائيل من مختلف انحاء العـــالم لم تتعد ، منذ مطلع السنة وحتى الان ، ال ٥٢٠٠ مهاجر وصل منهم ٨٠٠ مهاجر خلال شهر حزيران .

> **مـأســـن .. !**
>
> *** مقتل وجرح أكثر من عشـــرة أشخاص في ظروف مفاجئة (غير حوادث الطرق !) ***
>
> **حيفا ــ شهد الاسبـــوع المـــاضي وقوع عدة حوادث مـــاســـاوية راح ضحيتهـــا وجـــرح أكثـــر من عشـــرة اشخــــاص في اســـرائيل والمنـــاطق المحتلة وذلك في ظروف مفاجئة .**
>
> ففي النقب لاقت ثلاث فتيـــات من عشيرة الهزيل مصرعهن اثر غرقهن في بركـــة تجمع ميـــاه في الجنوب . وقد حاولن انقاذ كبش سقط في البركة فسقطن الى قاع البركـــة وانغرست اقدامهن في الوحول . وكانت هذه البركـــة الخطرة غير مسيجـــة بجـــدار مناسب .
>
> وفي مخيم بلاطة المحتل للاجئين (قرب نابلس) لاقى ثلاثة اطفال حتفهم اثر دخـــولهم الى ثلاجـــة خضـــروات مهجـــورة وعـــدم نجـــاحهم في فتـــــح الباب من الداخل . والثلاثة هم وائـــل قطـــاوي (٤ سنوات) وشقيقته سنـــاء (٣ سنوات) وزميلتهما ردينة (٤ سنوات) .
>
> وفي القدس العربية المحتلة قتل الطفلان ايمـــان وحنـــا الدجاني (اربـــع وخمس سنـــوات) اثر تكهرب المياه وهما يستحمان في بيتهما .
>
> وفي القـــدس الغربيـــة قتـــل الطفل ميخائيل دافيد (٣ سنوات) خنقا لانه اكل من الموز اكثر ممـــا يجب .
>
> وفي النـــاصرة قتل شـــاب اثر انفلات رصاصة من مسدس ابيه . كما قتل شاب من تشرت عيليت وجرح صديقـــه اثر اصـــطدام سيارتهما بعامود كهرباء .
>
> وفي بئر السبع تسمم ثلاثـــة اشخاص من جراء انفجـــار زجاجة غـــاز لتركيب مادة الكلور الذي يسكب في برك السباحة . وادخلوا الى المستشفى في حالة صعبة .
>
> وكـــان مجلس منع حـــوادث الطرق اعلـــن انـــه في الاسبوع الماضي وحده اصيب ٢٧٣ شخصا بجراح وقتل ١٦ شخصا من جراء حوادث الطرق في البلاد .

« براقســـدا » ــ بقيـــة

والعنف في التعـــــامل مع الدول العربية .

واضـــاف « ازفستيـــا » : « ان الجماهير التقدمية في اسرائيل تبارك المكســـب الذي حصلت عليه قـــوى اليسار وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي نجحـــت في ظروف الشوفينية والتطرف القومي المعربـــد في ان تضمن لنفسها اربعة مقـــاعد في الكنيست » .

هـــل يستطيـــــع المعـــــراخ ــ بقيـــــة

مكتفة من خصومه السياسيين .

فقد ذكرت صحيفة «عل همشمار» ، أمس الاثنـــين ، أن الوزيـــر شارون أصدر أمرا الى دائرة المالية في وزارته بقطع الدفعات المستحقة على ميزانيات التطوير في الوزارة عن جميـــــع الكيبوتسـات وبعض الموشافـــات التابعة « لحركة الموشافـــات » . كذلك طالب الدائرة بالا تحرر سنتا الا بأمره .

كذلك فقد وقع شارون ، صبيحـــة يوم الاربعاء الماضي ، على أمر فصل ضد المدعو يسرائيل غال (عضـــو كيبوتس نيريم) الذي يشغل منذ ١٥ عاما عددا من الوظائف المسؤولـــة في الـــوزاره . وعندما تصـــدت لجنـــة العاملين لهذا الفصل جمده شارون والغى صلاحياته .

وكان شارون قد حـــاول ، قبل ٣ أســـابيع ، فصل رئيـــس مجلس الخضراوات ، ابراهام بار ــ آون . لكن لجوء هذا الاخير الى المحكمـــة العليا أوقف هـــذه المحاوله وهي في بدايتها . واثر الانتخـــابات استدعى شارون بار ــ أون وجرده مـــــن صلاحية التوقيع على سندات الصرف والمستندات الاخرى باسم المجلس كما أمره بأن « يحج » الى مكتبه كل صباح ليوقع له على المستندات المختلفه .

وقالت مصادر موثوقة مقربة مـــن شارون أنه منهمك في الفترة الاخيره في معاينة لوائح الموظفين الكبـــار في الالوية التابعه لوزارته بغية تحضيـــر « القوائم السوداء » التي سيطالهـــا حملته الانتقامية .

● فـــزع معـــراخي ●

هذا وقد اثارت تصريحات ملـــو وممـــارسات شـــارون فزع أوسـاط المعراخ . ووجـــد هذا الفزع تعبيرا عنه في القرارات المتخذة عن الجلسة الاسبوعيـــة للجنـــة المركـــزه في الهستــدروت ، أمس الاول الاحد ، والتي جاء فيهـــا : ان الهستدروت ستقف ضد اي مس بالعاملين بقصد الفصل على أســـاس سيـــاسي ــ ايديولوجي وستقاوم بحزم اية محاولات للمس بحرية التعبير . وبالمتابعة ذلك امام الاجتماع لجنة خاصة برئاســـة يسرائيل كيسار .

هذا ومن المعروف أن زعمـــاء الليكود كانوا وعـــدوا جمهورهم ، في أثناء المعركة الانتخابية ، بالاسراع في سن التشريعات القاضية بتأميم صناديق المرضى والتي يهدفون من ورائها ، في الاســـاس ، الى تصفية صنـــدوق المرضى التابع للهستدروت .

وكان فرع الليكود في كريات شمونة قد أصدر منشورا حـــاد بالتحريض على الحركة الكيبوتسية والكيبوتسات المجاورة للبلده . وقد شبه هذا المنشور الكيبوتسات بالحيتان وأعضاءهـــــا بالحيوانات !! واثار هذا المنشور هلع سكان الكيبوتسات من المصير الاسود الذي ينتظرهـــم في ظل حكـــم الليكود المتجدد .

نظـــام ــ بقيـــة

السادات حول ان المحـــامين نزعـــوا الثقة من مجلس نقابتهم . واكـــدوا على استعدادهم للتصـــدي للعـــدوان الغـــاشم على نقابتهم وما جرى من محاولة لتزييف ارادة جمعيتهـــم العمومية .

هذا وصرح القائد الوطني المصري خالد محيي الدين للصحف الكويتية امس الاول ، الاحـــد ، بان القوى السياسية الوطنية الرافضة لنهـــج الســـادات الاستسلامي في تصـــاعد مستمر . واوضـــح محيي الدين ان جماهير الشعب المصري سترد وبحزم على تردي الوضـــع الاقتصـــادي والاجتماعي في البلاد . وهي قـــادرة على ذلك .

بدء محاكمة ــ بقيـــة

العملس من مطالبهم باعتبارهم اسرى حرب على الرغم من ان العديد مـــن الصحف والمسؤولين كان قد اعلن ، بعد عملية الدبويـــا ، انها عمليـــة عسكريـــة على مســـتوى عـــال من التخطيط والتنفيذ .

الاحتـــلال ــ بقيـــة

في الوقت الذي مدت فيه قـــوات الجيش انابيب المياه الى هذه الكاتب ووصلتها بالتيار الكهربائي وبالهاتف وذلك وفق امر من وزارة الحربية .

واثارت هذه المصادرة غضب ونقمة الاهالي في البيره ورام الله خصوصا وان سلطات الحكم العسكري كانت قد نفت في وقت سابق الانباء عن مثـــل هذه المصادرة . ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد منعـــت اصدار رخص البناء في هذا الموقع [illegible] ل عدة اشهر .

النتـــائج ــ بقيـــة

وحزب هتحيا القائمي على ٣ مقاعـــد (٢) وحزب ابو حصيرا ــ «تامي» ــ على ٣ مقـــاعد (مع المـــدال في السابق) وحزب موشيه ديان (تلم) ٢ وشينوي ٢ (٥) وشولاميت الوني ــ (راتس) حصلت على مقعد واحد (١) .

ويتضح من هذه النتائج انه ســـــ قانون بدر ــ عوفر (الذي يمنـــــح غالبية الكراسي الفائضة الى الاحزاب الكبرة) فاز الليكود بعضوي كنيســـت اضافيين والمعراخ وهتحيا وشينـــوي (المرتبطة بفائض الاصوات مـــــع راتس) وتامي بعضو كنيست واحـــد لكل منها . واما الجبهة فقد نقصتهـــا اصوات قليلة للفوز بالمقعد الخـــامس بفائض الاصوات . وقد كتبت البديعوت احرونوت» أمس الاول انه لو تـــــم توزيع مقاعد فـــائض الاصـــوات على القوائم المختلفة حسب القانون القديم لكانت الجبهة حصلت على المقعـــد الخامس .

هذا وقد افادت الصحف انه ابـــرز الاصـــوات في الجيـــش تبين ان حوالي ٤٥٠٨٪ من الجنود صوتـــوا الليكود بينما حصل المعراخ على ٣٢٠٤١٪ من اصواتهم وهتحيا على ٦٠٣٪ . اما الجبهة فحصلت على نسبة واحـــد بالالف من أصوات الجنود .

ويذكر أن القوائم التي سقطـــت « احرقت » اكثر من مئة الف صوت (منها حوالي ١٨ الف صوت عربي) . وان عدد الاصوات الصحيحة في هـــذه الانتخابات بلغ ١٠٩٣٩٠٧٠٦ .

كلمـــة « الاتحـــاد » ــ بقيـــة

الرئيسية في انقاذ اسرائيل وشعبها وفي انقاذ منطقتنـــا كلها من هذا الوباء المقم . ومما لا شـــك فيه أنه سيكون لقوى السلام العادل والتقدم في اسرائيل ولكل الوطنيين العرب الصامدين والواعين في اسرائيل قسط متساو في المعركة المقدسة للتخلص من هذا الوباء !

فليست القضية هي مجرد كف يد العدوان الاسرائيلي على الصواريخ السورية . ان كف يد العدوان الاسرائيلي عن هذه الصواريخ هو بداية العد التنازلي لكل العدوان الاسرائيلي الامريكي ــ في لبنان وفي جنوب لبنان وفي المناطق المحتلة وفي داخل اسرائيل .

هذه هي الحقيقة ، التي اردنا ايصالها الى جماهير اليهود والعرب في اسرائيل في معركتنـــا الانتخابيـــة ذات المضمون السياسي الذي له ما بعده . ومما لا شك فيه ان الاكثرية الساحقة من المواطنين العرب الواعين سياسيـــا (اكثر من اربعين بالمئة من الناخبين العرب) قد استوعبت هذه الحقيقة المصيرية ووقفت مع الجبهة في معركة المصير هذه . وليس لنا سوى أن نعبر عن اسفنا على عدة الوف من الاصوات العربية ، الجبهوية في صميمها وفي مستقبلها، التي وقعت ضحية الغطرسة الليكودية ولم تستطع أن ترى حقيقة الضفدع التي نفخت نفسها فيلا فارتمت ، ذعرا ، في احضان المعراخ او امتنعت عن التصويت عجزا او وقعت في براثن الطائفية يأسا .

فاذا نجحت قوى الاشتراكيـــة والتحـــرر الوطني والسلام العالمية الجبارة (وهي جبارة في منطقتنا ايضـــا بشعوبها وبصمودهـــا) في كـــف يد العدوان الاسرائيلي الامريكي عن الصواريخ السورية حينئذ ستكون الخطـــوة الحتمية التالية (ويجري تنفيذها الفعلي الان) هي كف يد التدخل العسكري والسيـــاسي الاسرائيلي (الامريكي) في شؤون لبنان وتحجيم عصابات الكتائب وتحقيق الوفـــاق الوطني اللبناني . وسيصحب هذه الخطوة ، لا محالة انهاء الظاهرة الكراكوزية الاسرائيلية التي اسمها « جيب سعد حداد » أو « الجدار الطيب » (من وضع شمعون بيرس) وكل احتلال اسرائيلي في جنوب لبنان .

ومنذ الان يعيش ايامه الاخيرة العدوان الاسرائيلي الهمجي على الفلسطينيين في جنوب لبنان . أن « حريـــة » اسرائيل العسكرية بابادة الشعـــب الفلسطيني تلفظ الان انفاسها الاخيرة .

فهل ستتجرا واشنطن على دفع اعوانها في اسرائيل الى مغامرة جنونية في وجه هذا التطور الحتمي ؟ لقد جاء الدعم السوفييتي الضخم الاخير لسورية وللفلسطينيين حتى يعود الصواب الى رؤوس مهاويس اجتماع نتانيا الذين لم يعد في مقدورهم أن يخيفوا سوى زعماء المعراخ وبضعة من الناخبين العرب في اسرائيل . ان هذا الدعم السوفييتي الضخم هو جدار في وجه العدوان ولحماية السلام العادل. ومن هذا المنظار المضيء ننظر الى التطورات الحاسمـــة الجارية حاليا والتي توقعناها بكل تفاصيلها .

وبهذا نحن لا نغمض أعيننا عن الاخطار الآنية المحتملة والتي من الممكن ان يفجرها حكام في اسرائيل يـــرون ان جميع المنافذ قد سدت في وجوههـــم . لقد كانوا يحلمون باللجوء الى « حرب حزيرانية » جديدة تخرجهم من أزمتهم الخانقة الداخلية والخارجية . انهم يعلمون الان اننا نحن الذين كنا على حق حين أوضحنا لهم ، ولكل الرأي العـــام الاسرائيلي ، أن حربا عدوانية جديدة ، هذه المرة ، لـــن تكون مخرجا بل قبرا .

لقد بدأنا نسمع قادة « المعراخ » يتأوهون خوفا على مصيرهم ومصير منشآتهم ومصير أجهزة الدولة التي يعلن زعماء الليكود الحاكم أنهم « سينظفونهـــا » من جميـــع معارضيهم ، معراخيين وسواهم ..

أن المعراخ ، الماضي حتى القبر بسياسته العدوانيـــة والاحتلالية والاضطهادية ، لا يكاد يحمي نفسه من «الغضب» الليكود الحاكم .

ان هذه الحقيقة المحزنة تؤكد ، بشكل لا يمكن أن يتطرق اليه الشك ، صدق ما نبهنا شعبنا وكل قوى التقدم اليهودية اليه . وهو أنه لن يحمينا ، في المرحلة القادمة ، ولن يقودنا الى شاطيء الامـــان في هذا البحـــر المتـــلاطم الامواج سوى وحدة صفوفنا واعتمادنا على سياستنـــا الحكيمة والعادلة التي كسبت وتكسب لنا الاصدقـــاء الجبابرة في الداخل والخارج .

واهم من كل شيء اننا نسير في خط مسيرة التاريخ الحتمية وارادة الشعوب القاهرة بينما نرى ، وسنرى في المستقبل القريب بوضوح تام ، أن سفينة الاجماع القومي الصهيوني العدواني غارقة لا محالة ولـــن يبقى عائما في بحرنا سوى سفينة الاجماع اليهودي العربي على ســـلام الشعوب العادل .

سوريـــة تنـــذر الكتـــائب ــ بقيـــة

الاجتماعات الى ٧/٢٥ .

ويشـــير المراقبـــون الى ان حزب الكتائب ، الذي يتلقى الدعم الشامل من اسرائيل والرجعية العربيـــة ــ الساداتية ، يواجه ايامه الاخيرة . وانه لا يمثل الطائفة المارونية ولكنه فرض نفســـه عليها بالعنف وقـــوة السلاح .

وعلق راديو دمشق على اجتمـــاع لجنة المتابعة قـــائلا : « لقد اعرب اللبنـــانيون على اختلاف انتماءاتهم السيـــاسية وطوائفهم عن تخوفهم من تسوية وفاقية يكون فيها لاسرائيـــل وجودا في لبنان ممثلة بعملاء مرتبطين باستراتيجية بسط الهيمنة الاسرائيلية على لبنان والمنطقة ان امكنها ذلك » .

وحذر الراديو من ان « الوفـــاق الوطني ، المفروض ارساء اسسـه في لبنان ، محال مع ارتبـــاط قـــوة سيـــاسية ، مرشحة كطرف في هـــذا الوفاق ، مع اسرائيل . لان هـــذا الارتباط هو حقل من الغام متصلـــة التفجير ضد الوفاق وضد لبنـــان وضد العرب » .

كمـــا علقـــت صحيفـــة « تشرين » شبه الرسميـــة أمس ، الاثنين ، على نتائج اجتماعات اللجنة الرباعية العربية الخاصة بحل الازمة اللبنانية بقولها : « أن باجتيـــال اجتماعات اللجنة حتى ال ٢٥ من تموز الجاري هـــو انذار وفرصـــة أخيرة للكتائب لتعيد النظر في موقفهـــا وفي تعاملها مع اسرائيل » . وبعـــد أن ادانت الصحيفة تواطؤ الكتـــائب المبنية الانعزالية مع حكام اسرائيل قالت : « ان اللجنة الرباعية لن تقوم بأية خطوة اخرى ما لم تنه الكتائب هذه العلاقات وتعلن موقفها الحازم والحاسم منها » . هذا وقالت صحيفة «الثورة» السورية في اليوم نفسه : ان التعامل مع اسرائيل هو خيانة عظمى ويجب اعدام كل من يقدم على نسج العلاقات مع اسرائيل .

عـــن منـــاورات ــ بقيـــة

السوفييت يريدون منا ان نفهم انهم لن يسمحوا لنا بحل أزمة الصـــواريخ بوسيلة اخرى سوى المفاوضات . وانه من المحتمل ان تكون هذه المظـــاهرة البحرية العسكرية وسيلة لايجاد قـــوة (في الجانب الســـوري) تقضي على تفوقنا العسكري الذي ظهر في عملية تدمير الفرن الذري في العراق .. ومهما حاول الناطق بلسان رئيس الحكومـــة تضليل نفسه بالقول ان الاتحـــــاد السوفييتي ليس طرفا في النـــــزاع العربي الاسرائيلي فان كل انســـان عاقل يعلم أن العكس هو الصحيح» .

واختتمت « هآرتس » افتتاحيتهـــا الحملة المعبرة التالية : « ان هذه المناورات تبدد جـــــو الاوهام الذي نجح السد بيغـــــن أن ينشره في اسرائيل في اثناء المعركـــة الانتخابية وتعيد اسرائيل الى الواقع السياسي . وهو واقع معقد اكثر مما كان من الممكن تفسيره في اجتمـــاع نتانيا الشعبي » .

وتشير « هآرتس » ، بهذا ، الى اجتماع الليكود الانتخابي الضخـــم في نتانيا حين اخذ مناحيم بيغن «يهوهو» على حافظ الاسد مؤكدا انه سيدمـــر الصواريخ السورية ولن تتجرأ سورية على الرد على العدوان الاسرائيلي ..

أما اذا كان حكام اسرائيل قـــد عادوا الى « الواقع السياسي المعقد » فهذا ما علينا أن ننتظر من المستقبـــل القريب ، حواما عليه !

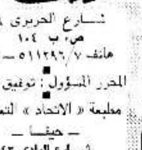
في مواجهـــة القمـــع ــ بقيـــة

سلطات الاحتلال الاسرائيلي من تنفيذ مخططها القمعي الذي اختطته هـــذه السلطـــات منذ اعتقـــال الوطنيـــين السوريين الخمسه ، الشيخ كمـــال كنج ابو صـــالح والشيـــخ محمـــود الصفدي والشيخ احمد علي القضماني والسيد هايل ابو جبل ومهنـــا حسن الصفدي من مجدل شمس ، اعتقالا اداريا بذريعة التحريض على سلطات الاحتلال .

ولم تكتف سلطـــات الاحتـــلال بالاعتقالات الارهابية التي نفذتها بـــل قامت في الاسبوع الماضي بنقل ستـــة معلمين من اماكن عملهم الى امـــاكن اخرى خارج قراهم على الرغم مـــن قيامهم بوظيفتهم في هذه الاماكن لفتـــرة تتراوح ما بين ال ١٠ ــ ال ١٥ سنة. وتطلب موظفين آخرين كذلك . وذلك انتقاما منهم جميعا على رفضهم قبـــول الهوية الاسرائيليـــة والتخلي عـــن جنسيتهم العربية السورية .

وكان المعتقلون الوطنيون الخمســـة قد صرحوا أمام محاميتهم فيليسيـــا لانغر يوم السبت الماضي أن الاحتـــلال لن يتمكن من اضعاف صمودهـــم وصمود جمـــاهير الشعـــب العربي السوري في الجولان المحتـــل . هذه الجماهير الرافضة للضم والاستسلام . واستنكر الوطنيون الخمسه من سجنهم في الرملة أعمال القمع الاحتلالية ضد الاهالي . واعلنوا أن محـــاولة الاحتلال تضخيـــم اشتراك الاهالي في انتخابات الكنيست لا تثير الا السخرية.

هذا وقد رفض المعتقلان في سجـــن عكا ، طلعت أبو صالح ومنصـــر ابـــو صالح أمس ، الاثنين ، الاتهـــامات الاحتلالية الموجهة ضدهما . واعتبـــرا اعتقالهما اعتقـــالا سياسيا انتقاميـــا لا غيـــر .


الاتحاد
شـــارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ــ حيفـــا ــ
شـــارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ــ ٠٤